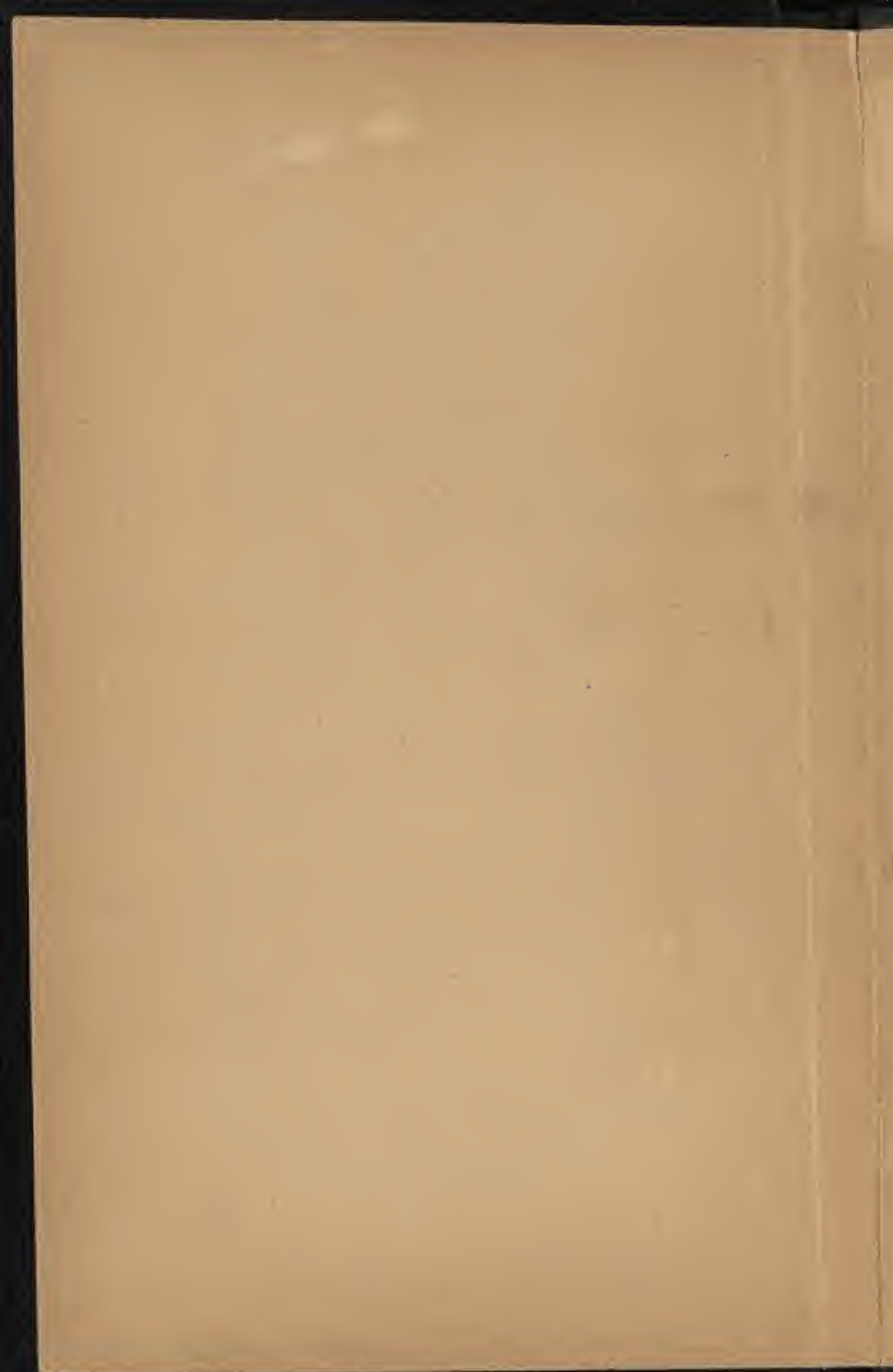


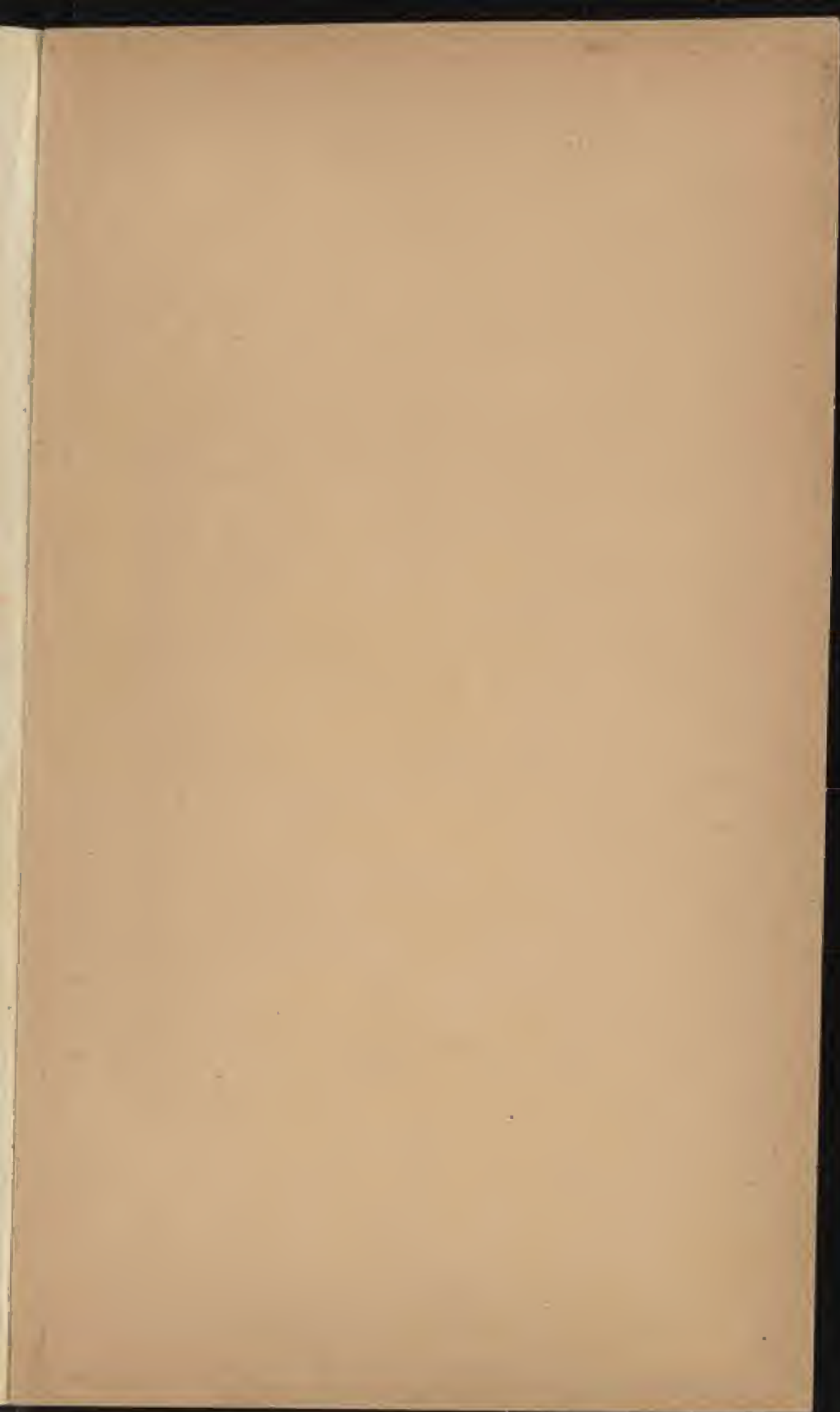


Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES







# رَسَائِلُ تَارِيخِيَّة

- ٦ -

اللمعات البرقية في النكت التاريخية

للمحافظ المؤرخ البعث شمس الدين

محمد بن علي بن أحمد بن علي

ابن طولون

المتوفى عام

٩٥٣

عن مبيضة المؤلف رحمه الله تعالى

عنيت بنشرها

مكتبة القديس في البيرة

دمشق: صندوق البريد ٢٠٧

حقوق الطبع محفوظة

دمشق مطبعة الترقى عام ١٣٤٨

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أبدع مخلوقات العوالم وكائناتها في كل قضية والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وعترته الزكية وبعد فهذا تعليق سميته (اللمعات البرقية في النكت التاريخية) وهي

١- (النكتة الاولى) قال محمد بن مظفر في (من صبر ظفر في سيرة خير البشر) صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق قال كان من لدن آدم الى نوح عليه السلام ألف ومائة سنة واثنان واربعون سنة ومن نوح الى ابراهيم عليه السلام ألف وثلاثمائة سنة ومن ابراهيم الى موسى عليه السلام خمسمائة سنة وخمس وستون سنة ومن موسى الى داود عليه السلام خمسمائة سنة وتسع وستون سنة ومن داود الى عيسى عليه السلام ألف وثلاثمائة سنة وخمسون سنة ومن عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة فذلك خمسة آلاف سنة واربعائة سنة وست وعشرون سنة وفي رواية غير محمد ابن اسحق قيل وكان ما بين آدم الى نوح ألف سنة ومن نوح الى ابراهيم ألف ومائة واثنان واربعون سنة ومن ابراهيم الى موسى الف وتسع وثلاثون سنة ومن موسى الى داود خمسمائة سنة وتسع وتسعون سنة ومن داود الى عيسى خمسمائة سنة وست وخمسون سنة ومن عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة فذلك خمسة آلاف وتسعمائة واثنان



وتلاثون سنة انتهى . قلت رويناه في صحيح ابن حبان عن ابي امامة ان رجلاً قال يا رسول الله انبي كان آدم قال نعم قلت فكيف كان بينه وبين نوح قال عشرين قرون . وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس انه قال في كل ارض من الارضين السبع نبي كنبيكم وآدم كآدمكم قال وهذا اسناد رجاله ثقات وهو شاذ والاحاديث كالتواتر في اثبات سبع ارضين واختلفوا هل هي مترامكات او متفاضلات بين كل ارض وأرض خلاء على قولين والحق التفاضل بينهما وهو في السنوات أظهر وهما جاربان في الافلاك وفي كشاف الزمخشري وعن قتادة في كل سماء وفي كل ارض خلق من خلقه وأمر من أمره وقضاء من قضاؤه وعن ابن عباس نحوه .

٢- ( الثانية ) رويناه في جزء الدوري في احكام الصبيان عن زيد بن عباس بن اسلم انه كان خارجاً من المسجد فاذا شاب يخنق شيخاً وقد اجتمع الناس عليه وذلك الشيخ ابو الشاب قال فقال زيد بن اسلم دعوه فاني رأيت هذا الشيخ يخنق اياه في هذا الموضع قال بدر الدين بن قاضي شعبة هذه عجيبة فيها معتبر وروي سز غير وجهه عن عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي انه قال رأيت في هذا القصر وأشار الى قصر الامارة بالكوفة رأس الحسين بن علي رضي الله عنه بين يدي عبيد الله بن زياد على ترس ثم رأيت فيه رأس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن عبيد بن علي على ترس ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب على ترس ثم رأيت رأس مصعب بين يدي عبد الملك بن مروان على ترس فحدثت بذلك عبد الملك فنتظير

منه وفارق مجلسه قلت الله تعالى مالك يوم الدين روي في صحيح البخاري  
الدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان انتهى وهو حديث مرسل  
رجاله ثقات وقال تعالى « وجزاء سيئة سيئة مثلها » والحمدون يقولون في الله  
كفاية والفقهاء يقولون الدنيا قرض بوفاء والصوفية يقولون الطريقة تأخذ  
حقها والاطباء يقولون الطبيعة مكافية .

٣ - ( الثالثة ) قال بدر الدين بن قاضي شعبة في كواكب الدرية في  
السيرة النورية في سنة ست وأربعين وخمسمائة وفيها ورد الى مدينة سبته  
مركب فيه جماعة من اسارى المسلمين وفيهم صبيان في جسدتين أحدهما ملتف  
بالآخر وهما تامان في الحلقة سوى الفخذين والرجلين فانها برجلين على  
فخذين يتكلمان بالعربية وقد تعلمتا شيئاً من القرآن ذكرت الفرنج انهم  
أصابوهما في بعض الجزائر او في بعض المراكب ومعها شيخ كبير وهو  
والدهما وانه مات بصقلية وكانا جميلي الصورة فصيحى العبارة وتسامع  
النصارى بذلك وكانوا يأتون اليها لمشاهدة صنع الله ويحملان الى  
المواضع والناس يبروهما وحصل لهما بذلك نعمة طائلة وافرة . قال الكتبي  
في تاريخه كذا نقلته من كتاب عطف الذيل لشيخ الشيوخ ابن حمويه قال  
ونظير هذا ما حكاه التنوخي في كتاب نشوان المحاضرة ان صاحب ارمينية  
بعث الى ناصر الدولة ابن حمدان في سنة ثيف وأربعين وثلاثمائة رجلين  
ملتصقين من احدى الجانبين من فوق الحلقة قوم الى دون الابط وكان احدهما  
يمشي الى جنب الآخر ويجعل يده التي تلي جانب اخيه خلف ظهر أخيه  
ويمشيان وانها كانا يركبان دابة يردعة وكان احدهما اذا اراد البول قام



الآخر معه وكان معها ابوهما فتعجب منها ناصر الدولة وأجزل صلتها  
 وكانا يدخلان على الكبراء والاعنياء في الليل حتى لا يراهما العامة نهراً  
 وحصل لهما نعمة وافرة قال التنوخي وبلغني ان احدهما مرض ومات وبقي  
 الآخر بعده في عقاب لم يستطع ان يحمل معه ثم أتت عليه ومرض اسراية  
 العفن اليه فمات فدفنهما أبوهما وكان عمرهما اكثر من ثلاثين سنة انتهى .  
 وقال فيها في سنة احدى وستين وخسمائة وفيها ولدت امرأة ببغداد  
 أربع بنات وبقي في بطنها ولد فمات وماتت به وعاشت البنات انتهى .

قلت ومن هذه المادة ما قاله الاسدي في تاريخه في سنة تسع وثمانين  
 وخسمائة وفي ليلة عيد النحر ظهر ببغداد نار عظيمة من جانبها الشرقي  
 فأضاء منها الافق ونهر ضوؤها وأقامت طول الليل وظهر عامود من السماء  
 الى الارض عرضه مقدار ثلاثة أرماع وولدت امرأة بحلب أربعة أولاد  
 في بطن انتهى وقال فيه في سنة احدى وستائة قال ابن العادي في تاريخه ان  
 امرأة بطنها ولدت ولداً برأسين وأربعة أرجل وبيدين فتوفي وطيف به  
 انتهى . وقال فيه في سنة خمسين وثمانمائة في رجب منها وفي هذه الايام قدم  
 بصبي من بلاد سيمس عمره نحو ثلاث سنين وليس له يدان بل له عند  
 الابط جورة وذكر انه كان ياكل برجليه انتهى . وقال الذهبي في مختصر  
 تاريخ الاسلام في سنة اثنين وستائة وفيها حمل الى اربل خروف وجهه  
 وجه آدمي وتعجب الناس منه انتهى . وقال فيه في سنة ثلاث وعشرين  
 وستائة وفيها قال ابن الأثير في كامله صاد صاحب لنا أرنبا ولها ذكر  
 وأنثيان ولها أيضاً فرج فشقوها فاذا في بطنها جروان فقال جماعة مازلتا

نسمع ان الأرب تكون سنة ذكراً وسنة أنثى انتهى . وقال فيه في سنة ست وأربعين ومائة وفيها ولدت امرأة ببغداد أربعة اولاد فـات واحد فأحضرت الى دار الخلافة فتعجبوا منها وأعطيت ما قيمته ألف دينار واستغنت انتهى . وقال السيد الحسيني في ذيل العبر في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وفيها ولد لرجل من اهل الجبل ولد برأسين وأربع أيدي فحكى لي شيخنا عماد الدين بن كثير قال ذهبت اليه ونظرت اليه فاذا هما ولدان قد اشتبك فخذاهما بعضهما في بعض وركب كل واحد منهما ودخل في الآخر والنحمت فصارت جثة واحدة وهما ميتان انتهى . وقال ابن الجوزي في تاريخه في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة حدثني طلحة بن مظفر الفقيه انه ولد عندهم مولود ستة اشهر فخرج له اربعة اضراس وتوفي في ذي الحجة انتهى .

٤ - (الرابعة) قال الأسدي في تاريخه في سنة تسع وثمانين وخمسمائة وفيها كانت فتنة الامام فخر الدين الرازي وذلك انه قدم هراة فأكرمه غياث الدين الغوري وبني له مدرسة وقصده الفقهاء من النواحي فظم ذلك على الكرامية واجتمع يوماً الامام فخر الدين المذكور والقاضي بمجد الدين عبد المجيد بن عمر القدوة وكان محترماً زاهداً مناظراً ثم استطال فخر الدين على القدوة وشتمه وأهانته فلما كان من الغد جلس القدوة فوعظ وقال «ربنا آمنابا أنزل واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين» أيها الناس لا تقول الا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما قول ارسطو وكفریات ابن سينا وفلسفة الفارابي فلا نعلمها فلاي شيء يشتم بالأمس شيخ من

شيوخ الاسلام يذب<sup>أ</sup> عن دين الله ويكي فأكبي الناس وضجت الكرامية  
 وثاروا من كل ناحية وحجبت الفتنة فأرسل السلطان الجند فسكتوهم وأمر  
 الامام نضر الدين بالخروج انتهى . قلت وفي هذه السنة كانت بدمشق  
 فتنة الحافظ عبد الغني بينه وبين الأشعرية وهموا بقتله قال أبو شامة  
 وكان ذلك في الرابع والعشرين من ذي القعدة وذكر العزيز تاج الأمان  
 انه اجتمع الشافعية والحنفية والمالكية عند المعظم عيسى والمقدم برغش  
 والي القلعة وكانا يجلسان بدار العدل للنظام فكان ما اشتهر من احضار  
 الحنابلة وموافقة اولاد الفقيه نجم بن الحنبلي للحنابلة ومعهم عبد الغني  
 المقدسي الاصرار على لزوم ما ظهر من اعتقاد الجهة والاستواء والحرف  
 واجماع الفقهاء على الفتيا بكفره وانه مبتدع لا يجوز ان يترك بين المسلمين  
 ولا يحل لولي الأمر ان يمكنه من المقام معهم فسأل ان يمهله ثلاثة ايام  
 لينفصل عن الشام فأجيب وارتحل الى بعلبك ثم سار الى مصر .

٥- (الخامسة) وجدت بخط الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين والمرج  
 عدة مواضع منها بدمشق وأعمالها مرج الصفر بين قرية الكسوة وغياغب  
 من قرى دمشق بنى فيه عز الدين خطاب خاناً جيداً كان الناس يتفجعون  
 به قبل الفتنة والمرج المذكور انما يعرف اليوم بخان خطاب انتهت  
 الوجارة قال شيخنا الميوي النعبي ام حكيم بنت الحارث ام هشام زوج  
 عكرمة بن ابي جميل ابن عمها قتل باجنادين ثم تزوجها خالد بن سعد على  
 اربعمائة دينار فلما نزل المسلمون على مرج الصفر أراد ان يعرس بها فقالت



لو أخرت الدخول حتى يفض الله هذه الجموع فقال خالد قد أصاب في  
 جموعهم قالت فدرونك فاعرس بها عند الفطرة التي بمرج الصفرو وبها سميت  
 فطرة أم حكيم لخصته من تاريخ الصفدي ثم قال ابن ناصر الدين ومرج  
 البقاع عليه عدة قرى ومرج شعبان وكذلك المرج القبلي والمرج الشامي  
 مرج راهط انتهى - قلت لم يذكر أن مرج الصفري قبر خالد بن سعد ولم  
 يذكر ابن ناصر الدين أن مرج راهط قبر ربيعة بن عمر الجرشى وزميل  
 ابن ربيعة وذكر ذلك العز بن شداد في الأعلام الخطيرة قال الأسدي  
 في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن  
 يزيد أبو الدحداح التميمي الدمشقي سمع أباه ومحمد بن هاشم البجليكي وجماعة  
 كثيرة وعنه الطبراني وأبو بكر الأبهري وأبو بكر بن المقرئ قال الخطيب  
 كان مكتفياً بحديث الوليد بن مسلم روى عن جماعة من أصحابه وقال  
 الذهبي وكان يسكن بطرف العقبة وقع لنا أجزاء من حديثه قلت واليه  
 ينسب مرج الدحداح توفي في الحرم وقيل في ذي القعدة انتهى وأما ما روينا  
 في صحيح مسلم في الجنائز عن جابر بن سمرة قال صلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على أبي الدحداح ثم أتى بفرس عري فمقله أي أمسكه رجل  
 فركبه فجعل يتقص به أي يتوثب ونحن نبعه نسمي قال فقال رجل من  
 القوم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « كم من عذق معلق أو مذلل في  
 الجنة لأبي الدحداح » فقال شعبة لأبي الدحداح انتهى فليس هذا المرج  
 ينسب إليه بل إلى ذلك الرجل الذي هو غير صحابي لكنه من رواية الحديث  
 ٦ - ( السادسة ) قال العلامة بدر الدين الأسدي في الكواكب الدرية

في السيرة النورية في سنة ست وخمسين وخسمائة وفيها مرض تقيب  
الاشراف بدمشق المعروف بابن ابي الجن مرضاً شديداً أيس منه فقوض  
السلطان نور الدين النقاية وما كان بيده من الولايات الى ولده واشتغل  
بتجهيز والده وترتيب اكفانه وعقد له قبرا فاتفق انه عافاه الله وانطرح  
ولده مريضاً فمات في اليوم الخامس فجهر بذلك الجهاز ودفن في ذلك  
القبر الذي بناء لوالده انتهى . قلت وشهد بعض العلماء جنازة بيغسداد  
فتبعهم نباش فلما كان الليل جاء الى ذلك القبر ففتح عن الميت وكان  
الميت شاباً قد اصابته سكتة فلما فتح القبر نهض ذلك الشاب الميت جالساً  
فسقط النباش ميتاً في القبر وخرج الشاب من قبره الى اهله والله اعلم .  
ثم قال العلامة بدر الدين فيه في سنة اربع وثلاثين وخسمائة وفيها توفي  
رجل صالح من اهل بلاد الازيع فنودي للصلاة عليه بمدرسة الشيخ  
عبد القادر فلما اريد غسله عطس وعاش وشق المغسل فمات انتهى .  
وفي هذا المعنى قيل

كم مريض قد عاش من [\*] بعد موث الطيب والعواد

قد تصاد القطا فتنجو سريعاً ويحل القضاء بالصياد

وقال آخر

تأتي المكاره حين تأتي جملة وثري السرور يحيى في الفلتات

وقال آخر

متى ما يرد ذو العرش امراً لعبده يصبه وما للعبد ما يتخير

فقد يهلك الانسان في وسط أمنه وينجو بحمد الله من حيث يحذر

[\*] هكذا في الاصل والوزن غير مستقيم



وقال عمرو بن كلثوم في أثناء شعره

ألا ربما ضاق الفضاء بأهله وأمكن من بين الاسنة مخرج

وقال آخر

فله تعالى بين ذلك فرجة تخفى على الابصار والاهام

فلكم نجا من بين أطراف الغنا وفريسة سلمت من الضرغام

وقال محمد بن مخلد الكاتب

تخفي النفوس على العبا ن وقد نصيب على المظنه

كم من مضيق في الفلاة ة ومخرج بين الاسنة

٧ - ( السابعة ) وجدت بخط الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين

ماصورته قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه كان

لعثان بن عفان رضي الله عنه عند خازنه يوم قتل ثلاثون الف الف درهم

وخمسة الف درهم وخمسون ومائة الف دينار فانتهمت وزهبت وترك الف

بغير بالريذة وترك صدقات كان يصدق بها بين اربس وخيبر ووادي القرى

قيمة مائتي الف دينار وقال سفيان بن عيينة اقتسم ميراث الزبير على

اربعة الف الف وفي حديث حماد بن أسامة عن هشام بن عروة عن

ابيه عن عبد الله بن الزبير ان جميع مال الزبير خمسون الف الف ومائتا

الف وقال عروة كانت للزبير بمصر خطط وبالسكندرية خطط

وبالكوفة خطط وبالبصرة دور وكانت له غلات تقدم من اعراض

المدينة . وقال عثمان بن الشريد ترك عبد الرحمن بن عوف الف بغير

وثلاثة آلاف شاة بالنقيع ومائة فرس شرعى به وكان يزرع بالجوف على

عشرين فاضحاً وكان يدخل قوت اهله من ذلك سنة وقال ابن سيرين  
توفي عبد الرحمن بن عوف وكان فيما ترك ذهب قطع بالقوم حتى  
كلت ايدي الرجال منه وترك اربع نسوة فأخرجت امرأة من ثمنها  
ثمانين الفا وقال كامل ابو العلاء سمعت ابا صالح يقول مات عبد الرحمن  
ابن عوف وترك ثلاث نسوة فأصاب كل واحدة مما ترك ثمانون الفا  
وقال صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اصاب ثمانون بنت  
الاصبع ربع الثمن فأخرجت بمائة ألف وهي احدى الاربع وقال ابو  
الاسود يقيم عروة اوصى عبد الرحمن بن عوف في السبيل بخمسين الف  
دينار وحدث الزهري عن عامر بن سعد عن سعد بن ابى وقاص قال  
مرضت مرضاً اشفيت منه على الموت فأتاني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يعودني فقلت يا رسول الله لي مال كثير ولا يرثني الا ابنتي  
فأوصي بثلاثي مالي قال لا الحديث وروى موسى بن ابراهيم التيمي عن  
ابيه محمد بن ابراهيم قال كان طلحة يغل بالعراق ما بين اربعمائة الف  
الى خمسمائة الف ويغل بالسراة عشرة آلاف دينار او اقل او اكثر  
وبالاعراض له غلات وكان لا يدع احداً من بني تميم عائلاً الا كفاه  
مؤنته ومؤنة عياله وزوج ايامهم وأخدم عائلهم وقضى دين غارمهم  
ولقد كان يرسل الى عائشة رضي الله عنها اذا جاءت غلته كل سنة بعشرة  
آلاف ولقد قضى عن صبيحة التيمي ثلاثين الف درهم وقال الواقدي  
حدثني اسحق بن يحيى عن موسى بن طلحة ان معاوية سأله كم ترك  
ابو محمد يعني طلحة من العين قال ترك الف الف درهم ومائتي الف درهم

ومائتي الف دينار وكان ماله قد اغتيل وكان يغل كل سنة من العراق  
مائة الف سوى غلاته من السراة وغيرها ولقد كان يدخل قوت اهله  
بالمدينة سنتهم من مزرعة بقناة كان يزرع على عشرين ناضحاً وأول  
من زرع القمح بقناة هو فقال معاوية عاش حميداً سخيّاً شريفاً وقتل  
فقيداً رحمه الله وقال ابراهيم بن محمد بن طلحة كان قيمة مائرك طلحة من  
العقار والاموال وما ترك من الفاضل ثلاثين الف الف درهم وترك من  
العين التي الف ومائتي الف درهم ومائتي الف دينار والباقي عروض وقال  
علي بن رباح قال عمرو بن العاص حدثت ان طلحة بن عبيد الله ترك  
مائة بهار في كل بهار ثلاث قناطير ذهب قال وسمعت ان البهار جلد ثور كذا  
قال والبهار لغة ثلاثمائة رطل وأيضاً انا كالا يرقى والله اعلم انتهت الوجارة.

٨ - ( الثامنة ) قال البديري بن قاضي شعبة في كتابه الكواكب

في سنة أربع وأربعين وخمسمائة وفيها توفي سيف الدين غازي بن زنكي  
صاحب الموصل اخو نور الدين الشهيد وكان عمره أربعاً وأربعين سنة  
الى ان قال وهو اول من حمل على رأسه سنجق من الاتابكية اصحاب  
الاطراف فانه لم يكن فيهم من يفعله لأجل السلاطين السلجوقية  
وهو اول من امر عسكره ان لا يركب احدهم الا والسيف في  
وسطه فلما امر هو بذلك اقتدى به غيره من اصحاب الاطراف  
ودفن بمدرسة الاتابكية التي بناها ووقفها على الحنفية والشافعية  
بالموصل وبني بها ايضا خانقاه للصوفية وتملك بعده بالموصل اخوه قطب  
الدين مودود وتزوج امرأة اخيه الذي مات ولم يدخل بها وهي ابنة



حسام الدين قمر تاش صاحب مارد بن فولدت لقطب الدين اولاده الذين  
 ملكوا الموصل بعده . قال ابن الاثير وكانت هذه الخاتون يحملها ان تضع  
 خمارها عند خمسة عشر ملكاً من آبائها وأجدادها واخوتها وبني اخوتها  
 وأزواجها واولادها واولاد اولادها ثم ذكر ابن الاثير في كتابه وسماه وذكروا  
 انها اشتهرت في ذلك فاطمة بنت عبد الملك بن مروان زوج عمر بن عبد  
 العزيز فانه كان لها ان تضع خمارها عند ثلاثة عشر خليفة وهم من معاوية رضي  
 الله عنه الى آخر خلفاء بني امية سوى آخرهم وهو مروان بن محمد فانه  
 ابن عم ليس لها بمعزم والباقي محارم لها قال صاحب الروضتين وما يتم له  
 ذلك الا بعد ذكره ان امهاتكم بنت يزيد بن معاوية فمعاوية جد امها  
 ويزيد جدها لأمها ومعاوية بن يزيد خالها ومروان جدها لأبها وعبد  
 الملك ابوها والوليد وسليمان وهشام ويزيد اخوتها وعمر بن عبد العزيز  
 زوجها والوليد بن يزيد بن الوليد وابراهيم بن الوليد اولاد اخوتها وعدتهم  
 ثلاثة عشر لكن عاتكة ليست امها فاختل ما ذكره والصواب في ذلك  
 ان يقال كان لفاطمة ان تضع خمارها عند عشرة من الخلفاء وهم مروان  
 ابن الحكم ونسله سوى مروان بن محمد وأمهاتكم فالجميع محارم لها سوى  
 عمر بن عبد العزيز ومروان بن محمد بقي اثنا عشر خليفة معاوية جدها  
 ويزيد ابوها ومعاوية بن يزيد حموها ومروان حموها ويزيد بن عبد  
 الملك ابنها والوليد بن يزيد ابن ابنتها ويزيد بن الوليد وابراهيم  
 ابن الوليد ابنا زوجها وما ذكره ابن الاثير من امر بنت حسام الدين فست  
 الشام بنت ايوب اكثر منها محارم من الملوك يجتمع لها من ذلك اكثر من ثلاثين

ملكاً من اخوتها الاربعة المعظم وصلاح الدين والعادل وسيف الاسلام  
ومن أولادهم وأولاد اولادهم وأولاد اخيها الاكبر شاهنشاه الاكبر نقي  
الدين عمر وذريته اصحاب حماء وفرخشاه وابنه الامجد صاحب بعلبك  
انتهى كلام الروضتين وكلام البدري .

٩- (التاسعة) قال ابو صالح شعيب بن حرب المدائني اني لا احسب  
يجاء بسفيان الثوري يوم القيامة حجة من الله على هذا الخلق يقال لهم لم  
تدركوا نبيكم فقد رأيتم سفيان الا اقتديتم به قال ابو شامة في اول  
الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية وهكذا اقول هذان  
حجة على المتأخرين من الملوك والسلطين لله درهما من ملكين نعاقبا  
على حسن السيرة وجميل السريرة وهما حنفي وشافعي شفا الله بهما كل عي  
وظهرت بهما من خالقهما العناية فتقارباً حتى في العمر ومدة الولاية وهذه  
نكتة قل من فطن لها ونبه عليها ولطفة هداني الله بتوفيقه اليها  
وذلك ان نور الدين الشهيد ولد سنة احدى عشرة وخمسمائة وتوفي سنة  
تسع وستين وولد صلاح الدين بن ايوب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة  
وتوفي سنة تسع وثمانين وكان نور الدين أسن من صلاح الدين بسنة واحدة  
وبعض اخري وكلاهما لم يستكمل ستين سنة فانظر كيف انفق ان بين  
وفاتهما عشر بن سنة وبين مولدهما احدى وعشر بن سنة وملك نور الدين  
دمشق سنة تسع واربعين وملكها صلاح الدين سنة سبعين فبقيت دمشق في  
المملكة النورية عشرين سنة وفي الصلاحية تسعة عشر سنة وهذا من عجيب ما  
انفق في العمر ومدة الولاية ببلدة معينة للملكين متعاقبين مع قرب الشبه



بينهما في سيرتهما والفضل للمتقدم فكان زيادة مدة نور الدين كالتنبيه على  
 زيادة فضله الاثراء بنى المارستانات في البلاد دون صلاح الدين ومن  
 اعظمها البيمارستان الذي بناه بدمشق فانه عظيم كثير الخرج جداً بلغني انه  
 لم يجعله وفقاً على الفقراء حسب بل على كافة المسلمين من غني وفقير  
 قال ابو شامة قد وقفت على كتاب وقفه فلم اره مشعراً بذلك وانما هذا  
 كلام شاع على السنة العامة ليقع ما قدره الله تعالى من مزاحمة الاغنياء  
 للفقراء فيه والله المستعان وانما صرح فيه بأن ما يعز وجوده من الادوية  
 الكبار وغيرها لا ينعم منه من احتاج اليه من الاغنياء والفقراء فخص ذلك  
 بذلك فلا ينبغي ان يتعدى الى غيره لا سيما وقد صرح قبل ذلك بأنه  
 وقف على الفقراء والمنقطعين وقال بعد ذلك من جاء اليه مستوصفاً لمرضه  
 اعطي وروي ان نور الدين رحمه الله شرب من شراب البيمارستان فيه  
 وذلك موافق لقوله في كتاب الوقف من جاء اليه مستوصفاً لمرضه اعطي  
 والله اعلم وقال ابن كثير ومن شرط البيمارستان انه على الفقراء والمساكين  
 واذا لم يوجد بعض الادوية التي يعز وجودها الا فيه فلا يمنع منه الاغنياء  
 ومن جاء اليه منهم فلا يمنع من شرايه انتهى وقال ابن حجي في تاريخه ان  
 كتاب وقف المارستان النوري اتصل بالقاضي كمال الدين المعري  
 وكتب عليه به سجل جامع له ولجميع اوقاف نور الدين وهو كتاب ضخيم  
 واتصل هذا الكتاب بي بشهادة ابني قاضي الكرك علي المعري والكتاب  
 بخط احدهما وفيه ان الواقف الملك العادل نور الدين جعل نظره لقاضي  
 دمشق او لحاكم المسلمين بالشام انتهى وبلغني في أصل بناء هذا المارستان

نادرة وهي ان نور الدين وقع في أسر بعض ملوك الفرنج خذلهم الله تعالى  
فقطع على نفسه في فدائه مالا عظيماً فشاور نور الدين امراءه فكل أشار  
بعدم اطلاقه لما كان من الضرر على المسلمين وقال نور الدين الى الغد ثم  
استخار الله تعالى وأرسل في السر يقول أحضر المال فأحضر ثلثمائة الف  
دينار فأطلقه ليلاً لثلاث ليال به اصحابه وتسلم المال فلما بلغ الفرنجي مأمنه  
مات وبلغ نور الدين خبره فأعلم اصحابه فتعجبوا من لطف الله تعالى  
بالمسلمين حيث جمع لهم الحسنتين وهما الفداء وموت ذلك اللعين فبنى  
نور الدين بذلك المال هذا البيمارستان ومنع المال الأمرأه لأنه لم يكن  
عن ارادتهم وهو أحسن من البيمارستان الدقافي بباب البريد والسيفي  
بالصالحية العتيقة والقميري بالصالحية الجديدة .

١٠ - ( العاشرة ) كان شيخنا العلامة فاضي المسلمين برهان الدين بن  
المعتمد يقول ان المعتمد هذا الذي ينسب اليه هو الأ مير مبارز الدين ابراهيم  
والي دمشق المعتمد . وكان شيخنا المؤرخ محيي الدين النعيمي ينكر ذلك عليه  
فيما سمعته من لفظه . وهالك ترجمة الأ مير هذا قال ابن كثير في تاريخه  
في سنة سبع عشرة وستائة وفي هذه السنة عزل الملك المعظم المعتمد مبارز  
الدين ابراهيم عن ولاية دمشق وولاهها للعز بن خليل وتولى مبارز الدين  
المعتمد امرأه الحاج وحصل فيه خير كثير وذلك انه كف عبيد مكة عن  
نهب الحاج بعد قتلهم امير حاج العراق أقباس الناصري وكان من اكبر  
الأمرأه عند الخليفة الناصر وأخصهم عنده وموجب قتلهم له لأنه قدم  
معه بخلع الأ مير حسن بن ابي بجر بن سيارة بن ادريس بن مطاعن بن

عبد الكريم العلوي الزبيدي بولاية لامرة مكة انتهى . وقال فيمن توفي سنة ثلاث وعشرين وستائة المعتمد والي دمشق المبارك ابراهيم المعروف بالمعتمد والي دمشق وكان من خيار الولاة وأعفهم وأحسنهم سيرة وأجودهم سريرة وأصله من الموصل وقدم الشام فخدم فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ثم استنابه البدر مودود أخو فرخشاه وكان شحنة دمشق فخدمت سيرته في ذلك ثم صار هو شحنة دمشق أربعين سنة فجرت في أيامه عجائب وغرائب وكان كثير الستر على ذري الهيات ولا سيما من كانت من بنات الناس وأهل البيوتات واتفق في أيامه ان رجلاً حائكاً كان له ابن صغير في آذانه حلق فعدى عليه رجل من جيرانه فقتله غيلة وأخذ ما عليه من الحلبي ودفنه في بعض المقابر فاشتكوه فلم يقر بشي\* وتألمت والدته من ذلك فسألت زوجها ان يطلقها فطلقها فذهبت الى ذلك الرجل الذي قتل ولدها فأسأته ان يتزوجها وأظهرت له انها قد احبته فتزوجها ومكثت عنده حيناً ثم سأته في بعض الأوقات عن ولدها الذي اشتكوا عليه بسببه فقال نعم انا قتلتها قالت فأشتمني (\*)

... الذين كانوا مخزنين و كنت مبلغاً عني وموئداً أمري قلت هذا مختصر المحضر الذي كتب فيه صورة ماجرى في ذلك المجلس وهو مشتمل على فوائد حسنة ونأكد لما نقل من سيرة هذا الملك في وقوفه مع أوامر الشرع وفي ذلك المحضر خطوط الجماعة الحاضرين وصورة ما كتبه المالك المنفي حضرت المجلس المذكور عمره الله وزينه بالعدل ابدأ ما عاش صاحبه وشهدت على ما تضمنه من المشورة المباركة وما نسب الى الجماعة من الشهادة



به في المواضع المشهورة كما نسب اليهم وقد أدخل بذكر دار الحجارة وقد  
ذكروها في المصالح المشهورة وما نسب الي من الفتوى قد كنت قبده  
بالحاجة وفراغ بيت المال او ضعفه عن القيام بما يحتاج اليه المسلمون  
وهما تمهيد الدينية كتبه عبد الوهاب بن عيسى بن محمد المالكي انتهى .

١٦ - ( السادسة عشرة ) قال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام في عام  
احد وخمسين ومات جرير بن عبد الله الجلي وكان قد وفد على النبي صلى الله  
عليه وسلم فأكرمه وأمره على طائفة وكان بديع الحسن وعن عمر بن  
الخطاب قال جرير هو يوسف هذه الأمة وكان طويلاً جداً نعله ذراع  
انتهى . وقال فيه في سنة ثلاث ومائة وشيخ الكوفة ومقرئها يحيى بن  
وثاب الأسدي قال الأعمش كنت اذا رأيتك قلت هذا قد وفق للحساب  
انتهى . وقال فيه في سنة خمس واربعين ومائة ولما اشتد قلق المنصور من  
عدوه ابراهيم بن عبد الله الخارج عليه بالبصرة تمثل بقول الشاعر

وانصبت نفسي الزماح دريئة ان الرئيس لمثل ذلك فعول

فلما جاءه رأسه ووضع بين يديه تمثل بقوله

فألقت عصاه واستقر بها النوى كما قر عيناً بالاياب المسافر

وفيها امر المنصور ببناء بغداد فأنست أسوارها بعد ان رسمت اولاً  
بالرماد وفرغ بناؤها في أربع سنين وكان موضعها ديراً ومزرعة لرهبان  
فاستراها منهم وبليت مستديرة في وسطها قصر السلطنة انتهى . وقال  
فيه في سنة ثلاث وخمسين ومائة وفي هذا العصر أزم المنصور الرعية  
بلبس القلائس الدنية شبيهة بالذن في طول شبرين تعمل من ورق على فصب

وتغشى بالسواد قرية الشبه من الشربوش انتهى . وقال فيه في سنة  
 اربع وخمسين ومائة والحكم بن أبان العدوي صاحب طائوس وكان اذا هدأت  
 العيون وقف في البحر الى ركبته يذكر الله تعالى الى الفجر انتهى . وقال  
 فيه في سنة احدى وستين ومائة وفيها كان ظهور المنفع الساحر الذي ادعى  
 الربوبية بناحية مرو واستموى الخلق وأرى للناس قرأ آخر في السماء  
 يترآه المسافرون من مسيرة شهر ينفسار لحر به جيش عليهم سعيد الحارشي  
 فالح عليه بالقتل وقتل خلق فلما أحس لعنه الله بالغلبة حساساً وسقى  
 نساءه واقتلج المسلمون حصنه فقطعوا رأسه وبعثوا به فقدم الرأس على  
 المهدي وهو بحلب وكان هذا لعنه الله يقول بالتناسخ وان الحق تعالى  
 تحول في صورة آدم فوجدت له الملائكة ثم تحول الى صورة نوح ثم  
 تحول الى صورة صاحب الدعوة ابي مسلم الحراساني ثم الى صورته تعالى الله  
 عن ذلك علواً كبيراً وفاتلوا دونه مع قبج صورته ولكنته وعوره وذماته  
 وكان قد اتخذ له وجهاً من ذهب يستتر به فقبل له المنفع واسمه عطا  
 انتهى . وقال فيه في سنة اثنتين وثمانين ومائة وفي ربيع الآخريات فاضي  
 القضاء ابو يوسف صاحب ابي خنيفة وكان ورده في اليوم مائتي ركعة  
 انتهى . وقال فيه في سنة ثلاث وتسعين ومائة في ترجمة هارون الرشيد  
 انه كان منذ استخلف يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة ويتصدق من خالص  
 ماله بألف درهم انتهى . وقال فيه في سنة ست وسبعين ومائتين وحافظ  
 البصرة ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرفاشي في شوال ببغداد وحدث من  
 حفظه بستين الف حديث وكان ورده في اليوم واللييلة اربعمائة ركعة



انتهى . وقال في سنة تسع وسبعين ومائتين وفيها منع المعتضد من بيع كتب  
الفلسفة والمنطق وتهدد على ذلك ومنع المتبحرين والعصاص من الجلوس  
انتهى . وقال فيه في سنة ثلاث وثمانين ومائتين وفيها امر المعتضد في  
ممالكه بتورث ذوي الارحام وأبطل ديوان الموارث وأبطل النيزور  
ووقيد النيران فكثر الدعاء له انتهى . وقال فيه في سنة أربع وتسعين  
ومائتين في ترجمة أبي عبد الله نصر المروزي الفقيه الامام في الحديث  
والفقه يقع على أذنه الذباب في الصلاة فيسيل الدم ولا يذبه مات عن  
بضع وثمانين سنة انتهى . وقال فيه في سنة ثمانين وخمسة مائة وفيها راهن  
رجل على خمس دنائير ان يدفن في قبر نصف يوم فدفن ثم كشفوا عنه  
فاذا به قد مات انتهى . وقال فيه في سنة سبعمائة وفي ربيع الأول منها  
ثبت على قاضي بارين وتل ثبوته الى قاضي حماة انه وقع هناك برد على  
صورة حبات وعقارب وطيور ورجال وسباع انتهى . وقال فيه في سنة  
اربع وعشرين وسبعمائة ابطال السلطان يعني الناصر بن قلاوون مكوس الغلة  
بالشام كله وكان مبلغاً عظيماً يؤخذ من ثمن الغرارة ثلاثة دراهم ونصف انتهى .

١٧ - ( السابعة عشرة ) رأيت في الفتاوى السبكية الكبرى في كتاب  
الوقف صورة كتاب وقف دار الحديث الاشرفية الدمشقية مختصراً هذا  
ماوقفه السلطان الملك الاشرف ابو الفتح موسى بن العادل ابي بكر  
محمد بن ايوب بن شادي جميع ما يأتي ذكره فيه فنه الدار ومنه جميع  
الحوائث من شرق بابها وجميع الحائوث من غرب الشباك وجميع الحجرة  
من غرب ما يأتي ذكره ومنه جميع القيسارية السفلى والعلو وجميع

السبايط قبالتها ومنه ثلث حزرما وقفاً مؤبداً فالدار دار حديث وأما  
 سائر العقار فوقوف على مصالح هذه الدار وعلى أهلها يبدأ الناظر في  
 هذه الأماكن بعارة الدار وعمارة ما هو موقوف عليها وعلى أهلها قدر  
 الحاجة إليه من زيت وشمع وقناديل ومصابيح وتعليق وحصر وبسط  
 برسم المسجد وسائر ما لا يختص أحد بسكنائه من سفلى الدار وما  
 يحتاج إليه من آلة تنظيف وكفن ونحو ذلك وما تدعو الحاجة إليه  
 من تقوية فلاح واقراضه وشراء دواب وآلات وليتعاهد كتب الوقف  
 وحججه بالاثبات ويصرف في ذلك من مغل الوقف مقدار الحاجة إليه  
 وله ان يصرف من مغل بعض الأماكن الموقوفة في عمارة مكان آخر  
 منها مما وقف الآن ومما سيقف ان شاء الله تعالى وما فضل بعد ذلك كان  
 مصرفاً الى أهل الدار من اصحاب الحديث والمشتغلين بعلمه  
 والسماعين له والقراء السبع والشيخ المحدث والامام وسائر المرتبين  
 بالمكان المتعلقين به على ما سيأتي شرحه ان شاء الله تعالى فنه ما هو  
 مصروف الى الامام ستون درهماً عن كل شهر في السنة سبعمائة وعشرون  
 وعليه القيام بوظيفة الامامة في الخمس وفي التراويح وعليه عقد حلقة الاقراء  
 والتلقين وشرطه في هذا ان يكون حافظاً للقرآت السبع عارفاً بها والشيخ  
 الناظر ان يجعل حلقة الاقراء الى شخص غير الامام ويوزع المقدار  
 المذكور عليها على حسب ما يرى المصلحة فيه ويصرف الى الشيخ المحدث في  
 كل شهر تسعون درهماً وهو أبو عمرو بن الصلاح والنسبة خمسون درهماً  
 كل شهر الى ان ينقرض آخرهم ويصرف الى اولاد الشيخ ابي موسى

ونسله كل شهر ستون درهما ولهم او لمن شاء منهم سكنى الحجره التي  
من شمالي الدار ويصرف الى خادم الاثر الشريف وهو الحاج ربطار  
واسمه علام الله في كل شهر اربعون درهما ويجري بعده على نسله فاذا  
انقضوا عاد ذلك الى سائر مصارف الوقف وجهاته ويجعل له ما يراه والمصرف  
بعد انقراضهم خدمة الاثر الى من شاء ويجعل له ما يراه والمصرف  
الى هؤلاء الثلاثة وهم اولاد ابي موسى وعقبه وعقب ابن الصلاح  
وعقب بطار من مغل ما سوى الثلث المعين من حزرما لكونهم لم  
يذكروا حالة انشائه ويصرف في كل شهر مائة درهم الى عشرة انفس  
من قراء السبع لكل واحد عشرة ويصرف الى قارئ الحديث اربعة  
وعشرون درهما كل شهر ويصرف الى خازن الكتب ثمانية عشر  
درهما في كل شهر وعليه الاهتمام بترميم الكتب واعلام الناظر او نائبه  
ليصرف فيه من مغل الوقف ما يفي بذلك وكذا اذا مست الحاجة الى  
تصحيح كتاب او مقابلة ويصرف الى شخص يكون مرتباً ونقيباً ثمانية  
عشر درهما وللشيخ ان يضم اليه في بعض ذلك شخصاً من الجماعة  
ويزبده على ذلك شيئاً على ما يراه وللموذن في كل شهر عشرون درهما  
وللبواب خمسة عشر درهما ويصرف الى قيعين ثلاثون درهما وللشيخ الناظر  
ان يفاوت بينهما على حسب عما هما وان وقع الاستفتاء بواحد اقتصر  
وصرف اليه بمض ذلك على ما يقتضيه حاله ويصرف كل سنة الفا  
درهم من مغل ثلث حزرما في مصالح النورية والقائمين بمصالحها والمستغنين  
بالحديث من اهلها على ما يقتضيه رأي الواقف او من يفوض اليه ذلك



ويصرف في شراء ورق وآلات النسخ من مركب وأقلام ودوي  
وكرامي ونحو ذلك ما يقع به الكفاية لمن ينسخ في الايوان الكبير  
او قبائنه الحديث او شيئاً من علومه او القرآن العظيم او تفسيره ويصرف  
الى من يكتب في مجالس الاملاء والى من يتخذ لنفسه كتباً او استجابة  
ولا يعطى من ذلك الا لمن ينسخ لنفسه لغرض الاستفادة والتحصيل  
دون التكسب والانتفاع بشئ منه وما فضل عن الاصناف المذكورين  
والجملات المذكورة الى تمام الف ومائتي درهم يصرف الى المشتغلين  
بالحديث والسماعين له قال علي السبكي الذي ترجع عندي ان يكون  
المصرف الى المشتغلين بالحديث والسماعين له الف درهم ومائتي درهم  
وبسط الكلام على ذلك ثم قال عدنا الى لفظ كتاب الوقف قال  
فيمجعل لكل من المشتغلين ثمانية دراهم ومن زاد اشتغاله زاده ومن نقص  
نقصه ويمجعل لكل من السماعين اربعة او ثلاثة ومن ترجع منهم زاده  
ومن كان فيه نباهة جاز الحاقه بالثمانية ومن حفظ منهم كتاباً من كتب  
الحديث فللشيخ ان يخصه بجائزة ومن انقطع منهم الى الاشتغال  
بالحديث وكان ذا اهلية يرجي معها ان يصير من اهل المعرفة فللشيخ ان  
يوظف له تمام كفاية امثاله بالمعروف واذا ورد شيخ له علو سماع يرحل  
الى مثله فله ان ينزل بدار الحديث ويعطى كل يوم درهمين فاذا فرغ  
اعطى ثلاثين ديناراً كل دينار بسبعة دراهم هذا اذا ورد من غير الشام  
فان كان ممن هو مقيم في الشام كان له دون ذلك على ما يراه الشيخ وان  
كان صاحب العلم من المستوطنين بدمشق واقتضت المصلحة استحضاره

في الدار لاستماع ما عنده من العالي فللناظر ان يعطيه ما يليق بحاله من  
 عشرة دنائير فما دون ذلك واذا اقتضت المصلحة امرأ دينياً يناسب  
 مقاصد دار الحديث زائداً على مانص عليه في كتاب الوقف فللشيخ  
 الناظر ان يصرف ذلك من مغل الوقف ما يليق بالحال ومن قام بشرط  
 جهتين اثباته بهما فللناظر ذلك وللشيخ الناظر ان يستنسخ للوقف او  
 يشتري ما تدعو الحاجة اليه من الكتب والاجزاء ثم يقف ذلك أسوة  
 ما في الدار من كتبها وعليهم ان يجتمعوا في خمس ليال ولهم ان  
 يتدوا بعد صلاة الظهر وللناظر ان يتخذ لهم طعاماً وله ان يحمل بدل  
 الطعام كل ليلة مائة وله ان يشتري ما يليق من شمع وعود ينخر به  
 وكبزان وتلج ونحو ذلك وله ان يتخذ في شهر رمضان طعاماً او يفرق  
 عوضه الف درهم بالسوية على جميع من في الدار من المرتبين والساكنين وذلك  
 اذا رأى في مغل الوقف اتساعاً ومهما كان في مغل الوقف نقص بحيث  
 لا يفي لجميع الجهات المذكورة فليحمل النقص في الامور الزائدة دون  
 الاصلية المهمة وليكمل المؤذن والقيم والحسازن والبواب والقاردي  
 والشيخ وقراء السبع وطبقة المشتغلين ويخص بالنقص والحرمات  
 السامعين قال علي السبكي ذكر انه يكمل لهؤلاء فأشعر انه لا يكمل  
 لغيرهم و - طه الى ان قال عدنا الى لفظ كتاب الوقف قال وان زاد  
 النقص ونهاى الى الاهلية والقائمين بها وزع عليها على حسب ما يراه  
 الناظر واذا فضل من مغل الوقف فاضل فللناظر ان يشتري به ملكاً يقفه  
 على الجهات المتقدمة او ان يستفضل شيئاً من المغل لذلك واذا رأى



صرف الفاضل على اهل الدار اصلح كان له وللناظر شراء حصر للبيوت  
المسكونة في علو الدار وسفلها وقبله منه قابل يوم الاحد ٢٩ رمضان سنة  
٦٣٢ والله اعلم ونقلته في العشر الاول من رجب سنة ٨٤٥ قاله علي السبكي  
وقد وقع الكلام في موضوعين من كتاب الوقف وبقي مما لم يقع ان  
الوقف ثلاثة اقسام وأطال الكلام في ذلك بأشياء مهمة فراجعها وانما لم أكتب  
الجميع لكون النسخة التي نقلت منها سقيمة والله اعلم نقلت ذلك من خط  
المؤرخ محبي الدين النعيمي من مجموع منتقى التواريخ له .

١٨ - ( الثامنة عشرة ) قال الاسدي في تاريخه في سنة ثلاث وسبعين  
وخمسة قال الذهبي وفي جمادى الآخرة جرى بركة الساعي من واسط  
الى بغداد في يوم ليلة وهذا شيء لم يسبق الى مثله وخلع عليه خلع سنية  
وحصل له مال انتهى وقال في سنة سبع وثمانين وخمسة قال ابن البزوري  
وفي جمادى الآخرة عدا بركة الساعي من تكريت الى بغداد في يوم  
ولم يسبق الى مثل هذا وحصل له خلع ومال طائل انتهى وقال الذهبي  
في مختصر تاريخ الاسلام في سنة خمس وعشرين وستمائة وفيها جرى  
معتوق الموصلي المعروف بالكوز الساعي من واسط الى بغداد في يوم ليلة  
سوي ساعة وأعطى خلعاً عدة واموالاً من الدولة والتجار فحصل له  
عشرون فرساً وخمسة آلاف وار بمائة دينار وخلع قومت بالف وسبعمائة  
دينار انتهى .

١٩ - ( التاسعة عشرة ) قال الذهبي في العبر في سنة تسع وستين وستمائة  
وفي شوال جاء بدمشق سيل عرمم وقت اول دخول الشمس وذلك

بالنهار والشمس طالعة فغلقت ابواب البلد وطفى المساء وارتفع وأخذ  
 البيوت والجمال والأموال وارتفع عند باب الفرج ثمانية أذرع حتى طلع  
 الماء فوق أسطحة عميدة وضج الحلق وابتهلوا الى الله تعالى وكان وقتاً  
 مشهوداً أشرف الناس فيه على التلف ولو ارتفع ذراعاً آخر لفرق نصف  
 دمشق وكان التوت كثيراً انتهى . وقال فيه في سنة ثلاث وثمانين وستمائة  
 وفي شعبان كانت الزيادة الهائلة بدمشق بالبلبل وكان عسكر مصر نازلاً  
 بالوادي فذهب لهم مالا يوصف وخربت البيوت وانطمت الأنهار  
 انتهى . زاد في مختصر تاريخ الاسلام وارتفع الماء على جسر باب الفرج  
 قامة وكان السلطان يعني المنصور قلاوون بالقلة وافترج جماعة من العسكر  
 وقال فيه في سنة احدى واربعين وستمائة وفيها جاءت بدمشق الزيادة  
 الكبرى التي ماسمع بمثلهما فوصلت الى حائط جامع العقبة انتهى . وقال  
 فيه في سنة اسم عشرة وسبعائة وفي رمضان جاء سيل عرمرم بدمشق  
 والشمس طالعة وكان السفرجل معباً تحت الشجر فتطين وغسلوه وذهب  
 كثير من مصاطبه ولم أر السيل أشد عكراً من هذه المرة حتى كان الماء  
 طحينية قيل الرطل منه يصفي ثلثة طين شديد فخلق سمكا بردي وطفأ  
 فأخذ الناس وكان وقوعه بارض اهل السوق وكان بردي في مرج  
 شعبان من ثلاثة اشهر ليس فيه قطرة ثم بعد يوم فرغ الماء وعاد  
 وادى مرج شعبان يبساً كما كان ونشف بعد يومين وانقطعت عدة  
 عيون كقناة يلدا وقناة زمسكا وكانت سنة قليلة الماء وبست اشجار  
 كثيرة انتهى وقال السيد في ذيل العبر في سنة احدى وستين وسبعائة

وفي ذي الحجة موافقة لتشرين الأول أرسل بعامة بلاد الشام رعد  
عظيم وبرق وصواعق وأمطرت السماء مطراً عظيماً وسقط برَد في بعض  
الأماكن نحو البيض وما دونه وهلك من ذلك خلق من السيول وأيدت  
كروم كثيرة واستمرت المياه متغيرة نحو شهر انتهى وهي آخر سنة ذكرها .  
وقال الأسدي في تاريخه في سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة في جهاد  
الآخرة منها وفي ليلة الثلاثاء حادي عشره جاءت زيادة عظيمة بجيش  
طلعت الى الدرجة العالية من جامع يلبغا ولم يبق الا يسير وتدخل الى  
الجامع وصار تحت القلعة الى باب خان الظاهر بجزاً وتهدمت بيوت  
ودكاكين كثيرة وعدم الناس شيئاً كثيراً ومات تحت الهدم وبالزيادة  
جماعة من الناس وكان قد بني تحت الدكاكين بباشورة باب الفرديس  
عضادة بحجارة جرت على عجل فأخذتها الزيادة انتهى . وقال فيه في سنة  
ثلاث وأربعين وثمانائة في رجب وفي يوم الاثنين ثامن عشره جاءت  
زيادة كثيرة طمت تحت القلعة الى خان الظاهر الى باب دار البطيخ  
وبلغني ان المساء علا على الجسر الذي عند باب الحديد ذراع وجاءت  
الأخبار بكثرة الامطار في سائر الجهات انتهى . بعد ان قال في سنة  
ثلاثين وثمانائة في ربيع الأول وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جاءت زيادة  
مفرطة فخربت اماكن بين النهرين وهدت جسر الزلاية وجسر الحديد  
وجسر برج الشيخ ووصل الماء الى خان الظاهر وأغلق السوق الذي فيه اياماً  
ووصل الماء الى دكاكين التجار وصار الماء بين بابي الفرج والفرديس نحو قامة  
وغرق زرع قرى حول البحيرة حتي قيل هذا هو الطوفان الاصغر وكانت



هذه الزيادة بسبب كثرة الامطار انتهى . وقال في جمادى الآخرة منها  
وفي يوم الجمعة ثالث عشر حصل صعقة أنزلت شيئاً كثيراً من الموز والعنب  
الداراني والجوز والمشمش وكان ذلك في خامس عشر نيسان فاعرفه انتهى .  
وأعظم زيادة بلغتنا زيادة حصلت في بعلبك قاله الذهبي في مختصر  
تاريخ الاسلام في سنة سبع عشرة وسبعمائة وفيها جاءت الزيادة العظمى  
التي لم يسمع بمثله ابداً في صفر فغرق فيها بداخل المدينة مائة ونيف  
واربعون نفساً وهدت من سور البلد برجاً وبدنه وهي من الصخر المحكم  
فخرق من السور مساحة اربعين ذراعاً مسيرة خمسمائة ذراع ثم تمسخ بعد  
ذلك واندك وهدم السيل بما مر عليه الى ان ملا الجامع فخرق الحائط  
الغربي وذهب الاموال وخنق الرجال والاطفال ثم اسرع الى الخندق  
الذي للقاعة فخرق من سور البلد يقال مساحة خمسة وعشرين ذراعاً  
وانحط الى البساتين وكان منظرًا مهولاً فظن انها القيامة وتواترت الاخبار  
بذلك وما الخبر كالغيان والذي انهدم من البيوت والخوانيت ستائة  
موضع وحدثني القاضي شمس الدين بن المجدلان السيل دخل بيته وغرق  
كتبه وزوجته وحمانه فرمى بها الى الامينية فماتت ورفع السيل زوجته  
فألقاها فوق عقد باب الامينية ثم انزلت بعد بسلم وحمل الماء رأس عمود  
حتى تقاه على ركن بجذء العمود في ارتفاعه وهو من اعجب ما سمعت  
انتهى ومثله في العبر . وقال في ذيلها في سنة خمس وعشرين وسبعمائة وفي  
جمادى الاولى كان غرق بغداد المهول من الزيادة بقيت كالفينة وسواي  
الماء الاسوار وعمل في سد السكور كل احد ودثرت الحوافر وغرق ام



من الفلاحين وعظمت الاستغاثة بالله ودام خمس ليل وعملت سكورة فوق الاسوار ولولا ذلك لفرق جميع البلدوليس الخبر كالعيان وقبل تهدم بالجانب الغربي نحو خمسة آلاف بيت ومن الآيات ان مقبرة الامام احمد ابن حنبل غرقت سوى البيت الذي فيه ضريحه فان الماء دخل في الدهليز علو ذراع ووقف باذن الله وبقيت البواري عليها غبار حول القبر صح هذا عندنا وجر السيل اخشاباً كباراً وحيات غريبة الشكل صعد بعضها في النخل ولما انضب الماء نبت على الارض شكل بطيخ كطعم القثاء انتهى .

٢٠ - ( المشرون ) قال الذهبي ذيل في العبر في سنة سبع عشرة وسبعائة وفيها ظهر جبلي ادعى انه المهدي بجيلة وثار معه خلق من النصيرية والجهلة فقال انا محمد المصطفى ومرة قال انا علي وثارة قال انا محمد بن الحسن المنتظر وزعم ان الناس كفرة وان دين النصيرية هو الحق وان الناصر صاحب مصر قد مات وعاثوا بالشاطيء فاستباحوا جبيلة ورفعوا اصواتهم بقول لا اله الا علي ولا حجاب الا محمد ولعنوا الشيخين وخربوا المساجد وكانوا يحضرون المسلمين الى طائفتهم ويقولون اسجد لآلهك فسار اليهم عسكر طرابلس وقتل الطاغية وتمزقوا انتهى .

وقال فيه في سنة اربع وعشرين وسبعائة وفيها مات بالقابون شيخ الباجر بقية الزاهد محمد ابن المفتي جمال الدين عبد الرحيم بن عمر الباجر بقي الضال المطعون في عقيدته الذي حكم بضرب عنقه مدة بعد اخرى القاضي المالكي ثم انسحب الى مصر والى بغداد والى العراق

مدة ثم قدم محتفياً وسكن القابون وكان معهم بالمدارس ثم حصل له كشف شيطاني ففضل به جماعة وكان ينتقص بالأنبياء ويتفوه بعظائم وعاش ستين سنة انقلع في ربيع الآخر انتهى .

وقال في مختصر تاريخ الاسلام في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وقتل بمصر النحوي البارع ضياء الدين عبد الله الدربندي الصوفي وله خمس وأربعون سنة أقرأ العربية بالكلاسة ثم افتتن بصورة ونقل حوائجها فباعها ونقص عقله ثم ذهب الى مصر متغيراً وطلع الى القلعة واستل سيف جندي وضرب به وجه نصراني فأخذ وضربت عنقه من غير تأمل انتهى . وقال السيد في ذيل العبر في سنة تسع عشرة وسبعمائة وقتل بمصر اسماعيل المقرئ على الزندقة وسب الأنبياء وقتل بدمشق عبد الله الرومي الأزرق مملوك التاجي ادعى النبوة وأصر انتهى . وقال فيه في سنة ست وعشرين وسبعمائة وفيها ضربت عنق الفقيه المقرئ ناصر بن الهيثمي الصالح على الزندقة الواضحة وفرخ المسلمون وكان من أبناء الستين ثم ضربت عنق مولا الراهب الذي اسلم من ثلاث سنين وارقد سرّاً ثم أفضى ذلك عند المالكي وأحرق ولم يتكلم وهو بعلبيكي انتهى .

٢١ - ( الحادية والعشرون ) قال الذهبي في ذيل العبر في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وفيها أمسك الكريم المسلماني وكيل السلطان وزالت سعادته التي كان يضرب بها المثل انتهى وقال في المختصر فيها وأمسك وكيل السلطان كريم الدين وزالت سعادته ثم شقق وكان قد بلغ من

التقدم والرفعة مالا مز يد عليه يركب عدة امراء في خدمته وداره عبارة عن بيوت الاموال وعاش سبعين سنة او اكثر وأسلم سنة نيف وسبع مائة وكان من دهاة الرجال ذا كرم وسكون والله أعلم بطوريته انتهى . وقال الأسدي في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وفي هذه الأيام وصل شمس الدين أبو شامة متولياً وكالة بيت المال عوضاً عن الشهاب العدوي وهي وظيفة اسم بلا جسم ليس له معلوم الا ما يبلصه في بيع الاملاك المنتقلة الى بيت المال انتهى .

٢٢- ( الثانية والعشرون ) قال الأسدي في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وفي ليلة الخميس ثانيه احترق سوق الطواقين والاقبايين وما اتصل بذلك من الحريرية والرسامين والأبارين وغير ذلك من باب دار السعادة الى الزقاق الآخذ الى جهة المارستان وذهب للناس من الأموال ما يقارب ثلاثين الف دينار على ما قيل وذهب لبعض الطواقين ما يساوي خمسمائة دينار وبعضهم اكثر فلا قوة الا بالله وكان هذا السوق متصلاً من دار الحديث الأشرفية الى دار السعادة وعليه سقف وهو في غاية الحسن حتى قيل انه ليس له نظير في حسنه واتصال بعضه ببعض وكان سبب الحريق المذكور ان بعض الطواقية نسي بجرة فيها نار وذهب ووقع في السوق المذكور نهب من الترك والماترة حتى قيل ان النائب هو الذي أحرقه حتى نهب مماليكه انتهى وكان النائب وهو قايتباي الحمدي قد عزل والنائب بعده الطبيب العثماني لم يدخل الى دمشق ولم يسافر بعد الانفصل منها وقال



في سادس رجب منها التي نائب القلعة النار في العمارة المقابلة للقلعة  
 من جهة الشرق ونادى من له عمارة بقرب القلعة يفكها والا فلا يلوم  
 الا نفسه ففكوا الدكاكين التي أنشئت على جسر بردى مقابلة باب  
 الحديد ودام الحريق فيما حول القلعة داخل البلد الى بكرة النهار  
 فاحترق الى قرب العادلية الصغرى وقد كان هذا الدرب سلم من فتنة  
 قمرلنك وكان من احسن أزقة دمشق فيه على قصره سبع مدارس ولم  
 يكن لحريقه فائدة فلا حول ولا قوة الا بالله انتهى . وقال في ثامن  
 عشرة منها ليلة الاثنين احرق اهل القلعة جسر الزلاية عمارة القاضي  
 شمس الدين الاخنائي والقيسارية على حافة بردى وكان من احسن  
 اسواق دمشق وأغلاها اجرة وكان بين الاخنائي وتقري بردى  
 منافسة وكان الاخنائي قد وقف نصيبه فيه على تربيته وعلي قد أوقفها ولم  
 يكن على القلعة منه عظيم أمر فانكر الناس على أهل القلعة بسببه  
 وقد كان في غاية الحسن ونادوا من القلعة ان سوق الشهراية يهدوه والا  
 أحرق ففك انتهى .

وقال في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين ومائة وفي ليلة  
 الاربعاء حادي عشره احترق سوق مسجد القصب غربي المسجد  
 عدة حوانيت انتهى . وقال في جمادى الآخرة منها وفي ليلة الجمعة سادس  
 عشره احترق غالب سوق الشاغور فانا لله وانا اليه راجعون انتهى .  
 وقال في رجب منها وفي ليلة السبت سادس عشره وقع حريق  
 بسويقة ساروجا فاحترق عنده بيوت ودكاكين انتهى . وقال في

شوال سنة اربع وعشرين وثمانمائة وفي ليلة الثلاثاء تاسعه احترق داخل باب الجاية في القطالين في الصف التبلي غربي تربة مراكس انتهى . وقال في رجب سنة خمس وعشرين وثمانمائة وفي ليلة الثلاثاء سادس عشره احترق جسر الزلاية من اوله الى آخره انتهى . وقال في شوال سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وفي ليلة السبت سابعه وقع حريق من باشورة باب الفراديس فاحترق سوق العلبيين شمالي الباشورة واستمر آخذاً جهة الغرب الى ان وصل الى عمارة الاخنائي فاحترق الطبايق والجلونات وأما الدكاكين فانها حجارة وجاء النائب والحاجب لطفته ووجدوا هناك منكرات كثيرة فسبحان الفعال لما يريد انتهى . وقال في محرم سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وفي ليلة الجمعة ثانيه احترق سوق السبعة من المدرسة الزنجارية الى مسجد السبعة وعدم للناس اموال كثيرة انتهى . وقال في ربيع الاول سنة ثمان واربعين وثمانمائة وفي اوله احترق السوق المستجد في ظهر اصطبل النائب من الجانبين وكان سوقاً لحوائج الخيل وشرعوا في اعادته في اقرب وقت لكثرة ما فيه من الاجرة انتهى وقال السيد الحسيني في ذيله في سنة سبع وخمسين وسبعمائة وفيها احترقت القيسارية خارج باب الفرج وما حولها من الحوانيت فكان جملة الحوانيت المحترقة نحو سبعمائة حانوت سوى البيوت وعدم للناس منها مالا يحصى وفيها احترق سوق الصالحية عن آخره انتهى . وقال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام في سنة اربع واربعين وسبعمائة وفي مستهل ربيع الآخر احترق سوق الصالحية من اوله الى آخره انتهى .

٢٣- ( الثالثة والعشرون ) قال الاسدي في تاريخه في سنة احدى عشرة وستمائة ماصورته علي بن ابي بكر الهروي الزاهد السامع الشيخ نقي الدين الذي طرق الأقاليم وكان يكتب على الحيطان فقل ماتجد موضعاً مشهوراً في بلد الاعليه خطه ولد بالموصل وسمع من عبد المنعم القراوي الاربعين السباعية روى عنه الصدر البكري وغيره واستوطن في آخر عمره حلب وله بها رباط وكان يعرف السيام به تقدم عند الظاهر وبني له مدرسة بظاهر حلب فدرس بها توفي في رمضان ودفن في قبة المدرسة ذكر له ابن خلكان ترجمة وقال ابن واصل كان عارفاً بأنواع الحيل والشعبذة صنف خطباً وقدمها للناصر لدين الله فوقع له بالحسبة في سائر البلاد وأحيا ماشاء من الموات والخطابة بحلب وكان هذا التوقيع لديه شرف ولم يباشر شيئاً من ذلك قال الذهبي وله تواليف حسنة ورأيت له كتاب المزارات والمشاهد التي عاينها في الدنيا فرأيت حاطب ليل وعنده عامية لكنه دور الدنيا ودخل الى جزائر الفرنج ورأى العجائب انتهى كلام الأسدي . وقد لخص كتاب المزارات المذكور العز بن شداد في كتابه الاعلاق الخطيرة وقال فيه عذراء بها قبر حجر بن عدي وأصحابه الذين قتلهم معاوية . بيت لها والصحيح بيت الالهة ذكروا أن آزر كان ينحت الاصنام ويدفعها لابراهيم عليه السلام ليبيعها فيأتي بها الى حجر في البلد فيكسرها عليه والحجر الى الان بدمشق في مسجد في درب يقال له درب الحجر وقرأت في السفر الاول من التوراة ان آزر مات بجران لما سكن بها عند خروجه من العراق ولم يدخل الشام . راوية



بها قبر ام كلثوم وقبر مدرك من الصحابة من غربها وقبر كنانز من الصحابة  
 قريباً من قرية تعرف بمقلب لنا . وبیت رانس وهو بينهما غربي ثلثبانا  
 وهذا كنانز هو ابو حمرثد بن الحصين مات بالمدينة وهذا مناقض للادل  
 فانعم النظر فيه فاني كذا نقلته انتهى . ووجدت بخط الحافظ ابن ناصر  
 الدين في مسودة توضيح المشتبه وفتح الكاف كنانز بن حصن ابو  
 مرشد بدري كبير قلت هو بفتح الكاف والنون المشددة وبعد الألف  
 زاي يقال ان قبره بقديا من اقليم باناس من كورة غوطة دمشق على حد  
 ارض الشاغور من المشهور وهو المشهور بقبر كثر بضم الكاف وفتح  
 المثناة بعدها راء قبل هو تصحيف وانما وجدوا على قبره مكتوباً هذا  
 قبر كثر بغير الف فقراء كثر واشهر بذلك والله اعلم به على ذلك  
 الحافظ ابو محمد القاسم بن البرزالي في معجم البلدان والقرى انتهت  
 الوجارة . داريا بها قبر أبي سليمان الداراني انتهى . قال أبو شامة في  
 الروضتين قال العماد وفي هذه السنة يعني سنة خمس وستين وخمسة  
 نخرج نور الدين الشهيد الى داريا فأعاد عمارة جامعها وعمر مشهد أبي  
 سليمان الداراني وشتى بدمشق انتهى . وبشمالها قبر أبي مسلم الخولاني  
 وخولان قرية هناك باقية آثارها . مشهد الأقدام قبلي دمشق به آثار أقدام في  
 الصخر يقال انها آثار أقدام انبياء ويقال ان القبر الذي به قبر موسى بن عمران  
 وليس بصحيح والصحيح ان قبره لا يعرف . ميدان الحصى قبلي دمشق به  
 قبر ذكروا انه قبر ام عاتكة اخت عمر بن الخطاب وعنده قبر ذكر انه  
 قبر صهيب الرومي وقبر اخته والصحيح انه بالمدينة وقبر ام عاتكة أيضاً .

مشهد التارنج به حجر مشقوق وله حكاية مع علي بن ابي طالب  
 وبالجبانة قبلي الباب الصغير قبر بلال بن حمامة وقبر كعب الأحبار  
 وقبر بجحص وقبر فضة وقبر ابي الدرداء وأم الدرداء وقبر فضالة بن  
 عبيد وقبر وائلة بن الأسقع وقبر أوس بن أوس الثقفي وقبر أم الحسن  
 بنت حمزة بن جعفر الصادق وقبر علي بن عبد الله بن عباس وقبر ولده  
 سليمان وقبر زوجته أم الحسن بنت جعفر بن الحسن بن الحسين بن فاطمة  
 الزهراء وقبر خديجة بنت زين العابدين وقبر سهيل بن الحنظلية كل  
 هؤلاء في ثربة واحدة انتهى . قال الصلاح الصفدي في حرف  
 السين المهمل سهيل بن عمرو بن عدي الأنصاري الأوسي وهو سهل بن  
 الحنظلية صحب النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه تحت الشجرة وسكن دمشق  
 وداره بها في حجر الذهب مما يلي السور وكان متعبداً حتى لا يكاد يفرغ من  
 العبادة وكان لا يولد له فقال لأن يكون لي سقط في الاسلام احب الي مما  
 طلعت عليه الشمس وقبره في مقابر باب الصغير في الحجرة التي فيها قبر معاوية  
 قال الحافظ ابن عساكر رأيت ذلك في حجر منقوش عتيق في قبلة الحجرة  
 ان بذلك المكان قبر معاوية وابن الحنظلية وفضالة بن عبيد وائلة بن  
 الاسقع وأوس بن أوس الثقفي ومات في صدر خلافة معاوية انتهى . وقبر  
 محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وقبر سكينه بنت الحسين انتهى . قلت  
 سكينه توفيت بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة وهي بنت الحسن بن علي بن  
 ابي طالب كانت سيدة نساء عصرها من اجل النساء وأظرفهن واحسنهن  
 أخلاقاً تزوج بها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان

ابن عبد الله بن حكيم بن حوام فولدت له قريبا ثم تزوجها بعد عبد الله  
ابن عثمان الاصبع بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم  
تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك  
بإطلاقها ففعل وقيل في ترتيب أزواجها غير هذا والطرة سكيمة منسوبة  
إليها وكان تزوجها ابن عمها عبد الله بن الحسن الأكبر فقتل يوم  
كر بلاء ولم يدخل بها وكانت من أجمل النساء إذا لعن مروان عليا لعنته وأباه  
وأمرت للشعراء بألف ألف انتهى . وبالجبانة قبر أويس القرني وقد  
زناه بالرقه وبشعر الاسكندرية والذي صح انه بالرقه . ومن شرقي البلد  
قبر عبد الله بن مسعود وقبر أبي بن كعب والصحيح ان قبرهما وأزواج  
النبي صلى الله عليه وسلم مثل عائشة وحفصة وأم سلمة وأم حبيبة وزينب  
بنت جحش وصفية وأم ايمن وقيل كانت حبشية واسمها بركة وفاطمة اخت  
عمر بن الخطاب بالمدينة . وبجبانة دمشق يقال سبعون صحابيا وكثير من  
المشايخ وقيل انما حُرثت وزرعت مقدار مائة سنة فلذلك لا تعرف  
القبور . باب الفراديس به مشهد الحسين انتهى . وفي يوم الجمعة خامس عشر  
صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة قتل السلطان فرج بن برقوق ذبحا بقلعة  
دمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس بقرية بني الشهيد انتهى . وبلي باب  
الفراديس دير صليبا ويعرف بدير خالد بن الوليد المخزومي نزله ايام  
حاصرت العرب دمشق وفتحها وهو في موضع حسن كثير البساتين  
والمياه تنجيب البناء وأرضه مفروشة بالبلاط الملون والي جانبه دير النساء  
قال الشافعي وأنشدت فيه



يادير باب الفراديس المهيح لي      بلابلآ بقلايه وأشجاره  
ومفلسآ لي من مالي ومن نشي      بما اباكره من خمر خماره  
لوعشت تسعين عاماً فيك مصطباً      لما قضى منك قلبي بمض او طاره  
وبظاهر البلد عند مشهد الخضر قبر محمد بن عبد الله بن الحسين بن  
احمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق . ويجمع الاموي زاوية الخضر  
ومقصورة الصحابة وبجائطه القبلي قبر هود عليه السلام والصحيح ان  
قبره في حضر موت شرقي عدن . وفي المجاهدية قدم النبي صلى الله عليه  
وسلم في صخرة سوداء أثنوا بها من حوران . وفي دمشق في العلبين عمود  
العسر مجرب وعمود يزار وينذر له في مسجد عند باب الصغير . وما يختص  
ببلاد جند دمشق في بعلبك على باب البلد من الشمال قبر مالك بن  
الاشتر النخعي والصحيح انه بالمدينة وبها قبر حفصة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم والصحيح انها ام حفص اخت معاذ بن جبل فان حفصة ماتت  
بالمدينة وبها دير الياض النبي عليه السلام ويقال انه كان محبوباً به  
وبقلعتها مشهد ابراهيم الخليل عليه السلام وبها الوادي والصخر الهائل  
وهو الذي انزل فيه (وعمود الذين جاؤوا الصخر بالواد) والصحيح ان الوادي  
وادي القرى وقوم ثمود كانوا به وبها قبر اسباط ومن اعمالها قرية يقال  
لها الكرك بها قبر نوح عليه السلام وقيل فيه غير ذلك . وتحت الكرك  
قبر جملة بنت نوح بقرية يقال لها عرجوش وقبر شيب بن نوح وقيل انه  
يجبل ابي قيس والصحيح ان الذي يجبل ابي قيس قبر شيب بن آدم  
وبالبقاع قبر شيبان الراعي . وفي حوران بقرية قرن الحارة مولد ادريس

عليه السلام . وبقريّة دير ايوب . عليه السلام كان به وبها ابتلاه الله تعالى  
وبها العين التي ركضها برجله والصخرة التي كان يجلس عليها وقبره  
وبقريّة نوى قبر سام بن نوح عليه السلام . وبقريّة الحجّة شهداء من  
الصحابه رضي الله عنهم وبها حجر ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
جالس عليه . والصحيح انه ما بارز بصرى وذكروا ان يجامعها سبعين نبياً .  
وبقريّة بسر قبر اليسع . وبقريّة حران اصحاب الاخدود . وبصرى  
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قيل انه صلى به وقبلها دير يقال له دير  
الناعمي كان به بجمري الراهب وبه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم  
وبصرخدا مشهد ذكروا ان موسى وهرون عليهما السلام كانا به لما خرجا  
من التيه وبه قدم هرون عليه السلام . وبالبثينة تحت جبل بني هلال  
قدح خشب ذكروا انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وبقريّة الحمة  
قبر محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . وبمستا قريّة بغور نابلس بها قبر أبي  
عميرة بن الجراح وقد زرناه بطبرية . واربعا بها قبر ذكروا انه قبر موسى  
ابن عمران عليه السلام . وبالمهيد بالسواد ذكروا ان ابراهيم الخليل عليه  
السلام ولد بها . وبالبقاء الكهف والرقيم وقد زرناهما ببلاد الروم عند  
مدينة يقال لها أبسس وقيل هي مدينة دقيانوس ويقال ان مدينة  
طليطلة والصحيح الذي ببلاد الروم . وبباب قبر ينزل عليه النور ويروا  
الناس وهو على جبل والناس يزعمون انه قبر موسى بن عمران عليه  
السلام . وبصرفة قبر يزعمون انه قبر يوشع بن نون . وبالطور قبر جعفر  
ابن ابي طالب الطيار وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة والحارث بن النعمان

وعبد الله بن سهل وسعد بن عامر بن النعمان القيسي وابي دجانة  
الانصاري واسمه سمالك . وبالحجون مقام ابراهيم عليه السلام . وبلاوي  
قرية لاوي بن يعقوب عليها السلام . وبظهر الحمار قرية بها قبر يامين اخي  
يوسف . وبناבלس مسجد ظاهرها ذكر وان آدم عليه السلام مسجد فيه  
وبها الجبل الذي يعتقد اليهود ان اسحق عليه السلام فدي عليه  
والسرة تصلي اليه واسمه كزيمون (\*) وبها عين تحت كهف يعتقدونها .  
وببلاطة من اعمالها عين الخضر وحقل يوسف الصديق عليها السلام وقبر  
يوسف عند الشجرة وهو الصحيح . وبغورتا قبر يوشع بن نون ومفضل بن  
عم هارون . وبسيلون كان يعقوب ما كنا ومنها خرج مع اخوته والجلب  
الذي التي فيه بين سنجل وناבלس عن يمين الطريق . ومما يختص ببلاط جند  
الاردن في شرقي بحيرتها قبر سليمان بن داود والصحيح انه دفن  
الى جانب ابيه في بيت لحم وهما في المغارة التي بها مولد عيسى ومن شرقيها قبر  
لقمان الحكيم وابنه علي ماقيل . وبطبرية قبر أبي عبيدة بن الجراح وزوجته  
علي ماقيل وقيل بيسان . وفي لطف جبل طبرية قبر ابي هريرة والصحيح  
انه بالبقيع وقيل بالعقيق . وبطبرية عين ماء تنسب الى عيسى عليه  
السلام وبظاهرها مشهد قيل به قبر سكينه بنت الحسين وقبر يقال انه  
قبر عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب . وباربند من اعمالها قبر ام موسى  
ابن عمران عن يمين الطريق واربعة من اولاد يعقوب دان وايساخور

(\*) في معجم البلدان لباقوت ( كز يديم ) .



وزبلون وكاد وفي الطريق الي بانياس فصر يعقوب وبثت الاحزان  
 وجب يوسف وانه في طريق القدس . وبخطين قبر شعيب وزوجته على  
 ما قيل . وبالشجرة قبر صديق بن صالح وقبر دحية الكلبي على ما قيل  
 وبكفر كنه مقام يونس وقبر ابنه . وبرومة قبر يهودا بن يعقوب وبكفر  
 مندة وقيل انها مدين والصحيح ان مدين شرقي طور سيبا قبر صفورا  
 بنت شعيب زوجة موسى وبها الجب الذي قلع الصخرة من عليه وسقى  
 منها اغنام شعيب والصخرة باقية هناك وبها قبر اثنان من اولاد يعقوب  
 امشير ونفالي وعند هذه الاما كن جبل يقال له الطور قيل ان موسى  
 عليه السلام من هذا الجبل رأى النار . وبالناصره دار مريم ابنة عمران  
 وبها سميت النصارى وقيل ان ظهور عيسى منها . وبعا عين البقر ذكروا  
 ان البقر خرجت منها لآدم فخرث عليها وعلى هذه العين مشهد ينسب  
 لعلي بن ابي طالب رؤي هناك ويقولون بها قبر عاك الذي نسبت اليه  
 ويرحمون انه نبي . وما يختص ببلاد جند فسطاين وهي القدس الشريف  
 وهناك قبر راحيل ام يوسف عن يمين الطريق السالك من القدس الى  
 الخليل . وبالحول قبر يونس على ما قيل . وبرامة مقام ابراهيم الخليل .  
 وبكفر تريل قبر لوط . وبياقين مقامه عليه السلام وبها كان يسكن بعد  
 رحيله من زغر والموضع الذي خسف بقومه هو اليوم البحيرة المنتنة  
 وقيل ان الحجر الذي ضربه موسى فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا بزغر .  
 وبوادي النمل خاطبت النملة سليمان بن داود عليهما السلام على ما قيل .  
 وبسقلان بئر ابراهيم عليه السلام يقال انه حفرها بيده وبه مشهد

الحسين كان به رأسه فلما اخذها الفرنج نقله المسلمون الى القاهرة سنة ٥٤٩ وبالرسلة فبر عبادة بن الصامت رضي الله عنه انتهى ملخصا مع بعض زيادات .

٢٤ - (الرابعة والعشرون) عمان مدينة البلقاء سميت بعمان بن لوط والبلقاء يقال بن عمان بن لوط لأنه بناها وسكنها . وعين زغر بن غرابنة لوط والرقة بالرقة ابنة لوط . وقال ابو المنذر قال اشرفي بن الفطامي سميت صيدا التي بالشام بصيدون بن صدقان بن كنعان بن حام بن نوح . واريحا التي بها بأريحا بن مالك بن ارفخشذ بن سام بن نوح . والكسوة بذلك لأن غسان قتل بهارسل ملك الروم لأنه كان ارسلهم لأخذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم وموته بهجرة ساكنة بذلك لقفل جعفر بن ابي طالب بها . ويبروت بذلك اخذاً من البرت وهو الرجل الدليل . وصور بذلك اخذاً له من جمع صورة . وعكا بذلك اخذاً من قولك عككته اي حبسناه والعكة شدة الحر . وبعليك بذلك لأن الهيكل الذي كان ثم يسمى بعل وبك اسم ملك وبقلعتها بئر يسمى بئر الرحمة لا ينبع الماء فيها الا اذا اغلق بابها واقطع الماء عنها وفي حال دخول الماء الى القلعة لا يرى فيها ماء قط وطالع بعليك الميزان والزهرة طولها ثمانية وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاثة وثلاثون درجة وخمسة واربعون دقيقة متولي ساعة بناها الزهرة وفتحها أبو عبيدة بالأمان .

٢٥ - (الخامسة والعشرون) قال الذهبي في المشتهر وبقاف وراء عبد الرحمن بن عبد القاري والقارة حلفاء بني زهرة سمع عمر وابن اخيه

ابراهيم بن عبد الله بن عبد القاري عن علي وعنه يزيد بن خصيفة  
 وأقاربه وابو بكر صالح بن شعيب القاري اللغوي عن ثعلبة من قرية  
 قار بالري وقارة من أعمال حمص اهلها نصارى قال الحافظ ابن ناصر  
 الدين كذا وجدته بخط المصنف وفيه نظر من وجهين احدهما ان  
 المشهور قارا بالألف وكذلك ذكرها الحافظ ابو محمد القسم بن البرزالي  
 فيما وجدته بخطه في الجزء الثالث من كتابه معجم البلدان والقري  
 والثاني قوله وأهلها نصارى انما اهلها فرقان مسلمون ونصارى وقد  
 الحق في نسخة المصنف بغير خطه قبل قوله اهلها بعض لأن قارا بها  
 جامع للمسلمين تقام فيه الجمعة والجماعة ولها قاض قال وفيها خان مسبل  
 وحمام عتيق وآخر جديد بناء نائب السلطنة تنكر انفق في عمارته  
 ثلاثين الف درهم ومن المنسوبين اليها الشرف سالم الرقي ثم القاري  
 كتب عنه القاسم بن البرزالي بقاوا من نظمه سنة خمس وثمانين وستمائة  
 قال ويهمل نسبة الى القرامه جماعة منهم اسماعيل بن ابي القاسم القاري  
 وحدث عن عمر بن مسرور وطبقته قلت حكى الأمير في هذه  
 النسبة جواز ترك الهمز للتخفيف انتهى . ووجدت بخط الحافظ  
 ابن ناصر الدين في مسودة توضيح المشبه ماصورته الكركي قلت بفتح  
 اوله والراء معاً وكسر الكاف الثانية قال الملك الأوحى يوسف بن داود  
 الكركي حدثنا عن ابن النبي ودانيل بن مكي القاضي الكركي  
 قرأ على السخاوي وسمع الكثير قلت من كريمة وابي بكر من الخازن  
 و يوسف بن خليل و يوسف السماري وآخرين وخرج له علي بن بلبان



مشيخة وابن جعمان أربعين حديثاً وحدث سمع منه الحفاظان المزي  
والهرزالي ولم يره المصنف وكان قاضياً بكرك الشوبك وغيره توفي  
بالشوبك سنة ست وتسعين وستمائة قال وآخرون من كرك الشوبك  
ومن كرك نوح وهذه بالسكون قلت هي قرية كبيرة من قرى دمشق  
في أصل جبل لبنان وهي قصبة البقاع وأهلها مشهورون بالرفض ذكر  
المصنف منهم واحداً فقال المحدث أحمد بن طارق الكركي سمع ابن  
الزاغوني وابن ناصر واكثر ولكنه رافضي خبيث قلت مات في ذي  
الحجة سنة اثنتين وتسعين وخسمائة وبقي في بيته أياماً لا يعلم بموته  
حتى اكل الفأر أذنيه وأنفه انتهت الوجارة .

٢٦ (السادسة والعشرون) قال ابن الأثير وفي سنة تسع وخمسين  
 وخسمائة في شعبان توفي جمال الدين محمد بن علي بن أبي منصور  
الاصفهاني كان خدام نور الدين الشهيد فولاء نصيبين فظهرت كفايته  
فأضاف اليه الرحبة فأبان عن كفاية وعفة وكان من خواصه فجمله  
شرف مملكته كلها وحكمه تحكياً لا مزيد عليه حتى كان وزيره  
والحاكم في بلاده ضياء الدين بن الكفر بوتي يحكي عن جمال الدين  
قال كان يدخل الى اتابك قبلي ويخرج بعدي ولم يزل كذلك الى  
قتل الشهيد ثم وزر لولدي الشهيد سيف الدين ثم قطب الدين وكان  
بينه وبين زين الدين علي كموكل عهود ومواثيق على المصافاة والانفاق  
وكان اصحاب زين الدين يكرهونه ويقعون فيه عند زين الدين فنهام  
وكانت الموصل في ايامه ملجأ لكل ملهوف ومأمناً لكل خائف فسعي

به الحساد الى قطب الدين حتى اوغروا صدره عليه وقالوا له انه يأخذ  
اموالك فيتصدق بها فلم يمكنه ان يعير عليه شيء بسبب اتفاقه مع الذي  
يوضع على زين الدين من غيره من مصافاته وموافاته فقبض عليه  
قطب الدين وحبسه بقلعة الموصل ثم ندم زين الدين على الموافقة على  
قبضه لأن خواص قطب الدين كانوا يخافون جمال الدين فلما قبض  
تسلطوا في الأمر والنهي على خلاف غرض الدين فبقي جمال الدين  
في الحبس نحواً من سنة ثم مرض ومضى لسبيله عظيم القدر والخطر  
كريم الورد والصدر عديم النظير في سعة نفس لم ير في كتب الاولين  
ان احداً من الوزراء اتسعت نفسه ومروءته لما اتسعت له نفس جمال  
الدين فلقد كان عظيم الفتوة كامل المروءة قال ابن الأثير حكى لي جماعة  
عن الشيخ ابي القاسم الصوفي وهو رجل من الصالحين كان يتولى خدمة  
جمال الدين في محبسه قال لم يزل الجمال مشغولاً بأمر آخرته مدة حبسه  
وكان يقول كنت أخشى ان انقل من الدست الى القبر قال فلما مرض  
قال لي بعض الايام يا ابا القاسم اذا جاء طير أبيض الى الدار فعرفني فقلت في  
نفسي قد اختلط الرجل فلما كان الغد اكثر السؤال عن ذلك الطائر واذا  
طائر أبيض لم تر مثله قد سقط فقلت له قد جاء الطائر فاستبشر ثم قال جاء  
الحق وأقبل على الشهادة وذكر الله تعالى وتوفي فلما توفي ذلك الطائر قال  
فعلمت انه رأي شيداً في معناه ودفن بالموصل نحو سنة وكان قد قال للشيخ  
ابي القاسم يني وبين اسد الدين شيركوه عهداً من مات منا قبل صاحبه  
حملها لحي الى المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فدفنه بها

في التربة التي عملتها فان أنا مت فامض اليه وذكره فلما توفي سار الشيخ  
أبو القاسم الى أسد الدين في هذا المعنى فأعطاه مالا صالحا ليحمله به الى مكة  
والمدينة وأمر ان يجمع معه جماعة من الصوفية ومن يقرأ بين يدي تابوته عند  
النزول والرحيل وقدوم مدينة تكون في الطريق وينادون في البلاد الصلاة  
على فلان ففعلوا ذلك فكان يصلي عليه في كل مدينة خلق كثير فلما كان  
في الحلة اجتمع الناس للصلاة فاذا شاب قد ارتفع على موضع عال ونادى  
بأعلى صوته

سرى نعشه فوق الرقاب وطالما سرى بره فوق الركاب ونائله  
يمر على الوادي فتثني رماله عليه وفي النادي فتبكي ارامله  
فلما بر باكيا اكثر من ذلك اليوم ثم وصلوا به الى مكة فطافوا به  
حول الكعبة وصلوا عليه بالحرم وحملوه الى المدينة الشريفة فصلوا عليه  
ايضا ودفنوه بالرباط الذي انشأه بها وبينه وبين قبر النبي صلى الله عليه  
وسلم خمسة عشر ذراعا قلت كذا قال ابن الأثير وقد رأيت المكان ولعله  
اراد الحائط الشرقي من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لا نفس القبر  
الشريف زاده الله شرفا وصلى على ساكنه ثم قال كان جمال الدين استغنى  
الناس واكثرهم عطاء وبذلا للمال رحيمًا بالناس متعطفًا عليهم عادلا  
فيهم فمن اعماله الحسنة انه جدد بناء مسجد الحبيب بنى وغرم عليه اموالا  
عظيمة وبني الحجر بجانب الكعبة ورأيت اسمه عليه ثم غير وبني غيره  
سنة ست وسبعين وخمسمائة وزخرف الكعبة بالذهب والنقرة فكل ما فيها  
من ذلك فهو عمله الى سنة تسع وتسماية ولما اراد ذلك ارسل الى الامام



المتقني لأمر الله هدية جلييلة حتى أذن له فيه وأرسل إلى أمير مكة عيسى  
 ابن هاشم خلعاً سنياً وهدية كبيرة حتى مكثه منه وعمر أيضاً المسجد  
 الذي على جبل عرفات وعمل الدرج التي يصعد فيها إليه وكان الناس  
 يلقون شدة في صعودهم وعمل بعرفات مصانع للماء وأجرى الماء إليه من  
 نهران في طريق معمولة تحت الجبل مبنية بالكلس ففرم على ذلك مالا  
 كثيراً وكان يعطي أهل نهران كل سنة مالا كثيراً ليتركو الماء يجري  
 إلى المصانع أيام مقام الحاج بعرفات فكان الناس يحمدون راحة عظيمة قال  
 ومن أعظم الأعمال التي عملها نعماً أنه بنى سوراً على مدينة النبي صلى الله  
 عليه وسلم فإنها كانت بغير سور ينهبها الأعراب وكان أهلها في ضحك  
 وضرر معهم رأيت بالمدينة رجلاً يصلي الجمعة فلما فرغ ترحم على جمال الدين  
 ودعا له فسألناه عن سبب ذلك فقال يجب على كل من في المدينة أن يدعوا  
 له لأننا كننا في ضرر وضيق ونكد عيش مع العرب لا يتركون لأحد منا  
 ما يواريه ويشبع جوعته فبنى علينا سوراً احتميناه به من يريدنا بسوء  
 فاستغنيناه فكيف لا ندعوه له قال وكان الخطيب بالمدينة يقول في خطبته  
 اللهم صن حريم من صان حرم نبيك بالسور محمد بن علي بن أبي منصور  
 قال فلو لم يكن له إلا هذه المكرمة لكفاه فخراً وكانت صدقاته تحبب  
 شرق الأرض وغربها إلى أن قال ابن الأثير ولوردت شرح مفردات  
 أعماله لأطالت وأضجرت وهي ظاهرة لا تحتاج إلى بيان فلهذا  
 تركنا أكثرها

المنصور بن العزيز ولد بمصر ليلة الخميس ثالث عشرين ربيع الأول سنة خمس  
وسبعين ومثلاثمائة ولاء أبوه العهد في شعبان سنة ٣٨٣ وولي الخلافة يوم  
الخميس مئذع رمضان سنة ٣٨٦ وله احدى عشرة سنة ونصف سنة وفقد  
ليلة الاثنين سابع عشرين شوال سنة ٤١١ وعمره يومئذ ٣٦ سنة وسبعة  
اشهر فكانت مدة ولايته ٢٥ سنة كان جواداً بالمال سفاكاً للدماء سيرته من  
اعجب السير وأغربها امر بسب الصحابة وامر بكتب ذلك على ابواب  
المساجد والجوامع والشوارع وكتب الى سائر الأعمال بذلك في سنة  
٣٩٥ ثم نهى عن ذلك بعد مدة قال ابن كثير كان فيجده الله كثير التلون  
في افعاله واقواله وكان جباراً عنيداً وشيطاناً مرئياً وسنذكر شيئاً من  
صفاته اللعينة وسيرته المأمونة منها انه ادعى الالهية كما ادعاها فرعون في  
زمن موسى عليه السلام وكان قد امر الرعية اذا ذكره الخطيب على المنبر  
ان تقوم الصفوف لذكره اعظاماً ولاسمه احتراماً وكان يفعل هذا في  
سائر مملكته حتى في الحرمين الشريفين وكان اهل مصر على الخصوص  
اذا قاموا خرواً مسجداً فيسجد لسجودهم من في الاسواق من الرعا  
وغيرهم وقال الذهبي في تاريخ الاسلام وكان قوم من الجمال اذا راوه  
قالوا يا واحد يا احد يا محبي ياميت وادعى علم الغيب وكان يقول فلان  
قال في بيته كذا وكذا وفعل كذا وكذا بانفاق اعتمده مع عجائز  
يدخلن الى دور الأمراء وغيرهم فرفعت اليه رقعة مكتوب فيها

بالجور والظلم قد رضينا      وليس بالكفر والحقارة  
ان كنت اوتيت علم غيب      بين لنا كاتب البطاقة

فلما رآها سكنت عن الكلام في المفيات وكان هو وأسلافه يدعون  
الشرف ويقولون نحن من ولد فاطمة يريدون بذلك الافتخار على بني  
العباس خلفاء بغداد ويقولون ابونا علي وأما فاطمة بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان في كل اسبوع يقول ذلك على المنبر وكانت الرقاع  
ترفع اليه وهو على المنبر فرفعت اليه رقعة مكتوب فيها هذه الآيات

انا سمعنا نسباً منكرا يتلى على المنبر في الجامع  
ان كنت فيما قلته صادقا فانسب لنا نفسك كالطائع  
او كانت حقاً كما تدعي فاعد لنا بعد الأب السابع

وكانت اموره متضادة لأنه كان عنده شجاعة واقدام وجبن واجمام  
وحبة للعلم وقتل العلماء وميل الى الصلاح وقتل الصالحاء والغالب عليه السخاء  
ويجفل بالقليل ولبس الصوف سبع سنين وأقام سذيتاً يوقد عليه الشمع ليلاً  
ونهاراً ثم جلس في الظلمة مدة وقتل من العلماء ما لا يحصى وأمر بقتل  
الكلاب ثم نهى عنه ونهى عن النجوم ونهى المتبحرين من بلاده ومنع ذلك  
رصدها وبني الجامع المشهور بالقاهرة داخل باب النصر وجامع راشدة  
وبني المدارس وجعل فيها العلماء والطلبة والمشايخ ثم قتلهم وهدمها ومنع  
صلاة التراويح عشرين سنين ثم اباحها وكان يعمل الحسبة بنفسه فيدور على  
حمار له فمن وجدته في معيشته أمر عبداً اسود معه ان يفعل به الفاحشة  
العظيمة وهذا لم يسبق اليه ومنع النساء من الخروج من بيوتهن ليلاً  
ونهاراً فكان مدة المنع على ما حكاه القاضي شمس الدين بن خلكان سبع  
سنين ونهى الأسلاكفة عن عمل أخفافهن ونهى عن اكل الملوخية ويبيع



الفقاع والجرجير وعلى تحريم الملوخية ببيل معاوية اليها وعلى تحريم  
 الجرجير بكونه منسوباً الى عائشة رضي الله عنها وعذره عثره الله أنفوس  
 من ذنبه ثم انه اطلع على جماعة اكلوا الملوخية فصر بهم بالسياط وطاف  
 بهم القاهرة ثم ضرب رقابهم بياب زويلة ونهى عن بيع الرطب ثم جمع  
 منه شيئاً كثيراً وأحرقه وكان مقدار النفقة على احراقه خمسمائة دينار  
 وازيد ونهى عن بيع العنب وجهز شهوداً الى نواحي البلاد فقطعوا شيئاً  
 كثيراً من الكروم وداسوها بالبقر وجمع ما كان في بلاده من جرار  
 العسل وحملت الى شاطئ النيل وقلبت فيه ونهى عن بيع الزبيب على  
 اختلاف انواعه ونهى التجار عن جملة الى مصر ثم جمع ما كان منه فأحرقه  
 ونهى عن بيع السمك الذي لا قشر له ثم انه ظفر بن باعه فقتله ومنها انه  
 امر النصارى ان تحمل الصليبان في اعناقهم وزنة كل صنم خمسة عشر  
 رطلاً وان يكون طوله ذراعين وامر اليهود ان تحمل اقراصي الخشب في  
 اعناقهم بمثل زنة الصليبان وان يلبسوا العمام السود ولا يكثر من مسلم  
 بهيمة ولا مصر كبا نوبيه مسلم ثم أفرد لهم حمامات وأمرهم ان يدخلوا بالصليبان  
 والقرابي ثم امرهم بالدخول في ملة الاسلام كرهاً ثم اذن لهم بالعود الى  
 ديارتهم قال لي شيخني علاء الدين علي بن ابيك الدمشقي انه أقام له وزيرين  
 احدهما يهودي والاخر نصراني فجعلهما يحكما في المسلمين فهل كافك  
 شخص من المسلمين رقعة ورفعها اليه وفيها بالذي اعز اليهود بوزيرك  
 فلان اليهودي واعز النصارى بوزيرك فلان النصراني وأذل المسلمين بك  
 الا مارفعت هذه المظلمة فطلب الوزيرين وقتلها في الحال واستوزر

مسلياً وقال لي ايضاً انه لما امر الذمة ان ترد الى اديانهم اراد منهم في اسبوع واحد عدة سبعة آلاف حرب وخراب كنائسهم ثم اعادها وكان يعاقب بسبب الألقاب ومع ذلك ادعى الربوبية وكتب له بسم الحاكم الرحمن الرحيم وجمع كثيراً من الجهال وبذل لهم الأموال فتادوا باسمه اللاله وصنف له بعض الباطنية كتاباً ذكر فيه ان روح آدم عليه السلام انتقلت الى علي وان روح علي انتقلت الى الحاكم وقرئ هذا الكتاب بجامع القاهرة فقصده الناس فقتل مصنفه فسيره الحاكم الى الشام فنزل وادي التيم وجبل بانياس فاستمال الناس وأعطاهم المسال وأباح لهم الخمر والزنا وأقام عندهم مدة يدعوهم الى معتقد الحاكم فأضل منهم خلقاً كثيراً والى يومنا هذا قرى كثيرة يعتقدون رجوع الحاكم وانه لا بد ان يعود ويمهد الأرض وتلك خيالات فاسدة وظنون باطلة نعوذ بالله من شرها وكان يكفن من يقتله ويلزم اهله بملازمة قبره وهو مع هذا القتل العظيم والكفر الجسيم راكب حماراً يدور به وحده في القاهرة وضواحيها والجند على اختلاف طبقاتهم وأجناسهم ترك وديله وسودان وخدام وصقالبة وروم وحش وغير ذلك وكانوا يزيدون على ثلاثمائة ألف فارس وأقام على ذلك مدة وصرح بالحلول وقال ان الآله حل فيه وكانت اهل بيته يعتقدون ذلك ويكتمونه خوفاً من تفرق الكلمة وكان سبب هلاكه لعنه الله تعالى أنه عزم على قتل اخته سيدة الملوك وهم ان يرسل اليها القوابل ليتحقق بكارتها وقال لبعض جماعته من النساء سمعت انكم تجميعون الجموع ويدخل اليكم الرجال ولا بد من قتلهم اجمعين وتكرر

هذا القول منه فعلت اخته انه يقتلها لاجل حاله من خبث طويته ومو اخذته  
 بالصغائر واصرارها على الكبار وصاحب البيت ادري بالذي فيه وكانت  
 اخته من النساء المديرات فأخذت في تدبير الحيلة والعمل على قتل اخيها  
 الحاكم فدخلت ليلاً على سيف الدولة بن دواس وكانت الحاكم قد عزم  
 على ان يقتله وعرفته انها اخت الحاكم فعظمها واكرمها فقالت له انت تعلم  
 ما يجري من اخي من سفك الدماء وخراب البلاد وقتل وجوه الدولة  
 وقد صمم على قتلي وقتلك فقال لها وكيف الحيلة في قتله فقالت الرأي  
 عندي ان تجهزي رجالاً يقتلونه عند خروجه الى حلوان فانه ينفر بجواره  
 وانت تكون المدبر للدولة ولده والوزير له فاتفقا على ذلك ومضت الى  
 قصرها فلما كان صبيحة النهار خرج الحاكم على عادته وانفرد بنفسه في  
 المقطم وكان ابن دواس قد احضر عشرين عبداً وأعطى كل واحد منهم  
 خمسمائة دينار ووعد بهشلها وعرفهم كيف يقتلونه فسبقوه الى الجبل  
 فلما انفرد خرجوا عليه وقتلوه بالقرب من حلوان فخرج الناس على عاداتهم  
 لملافاته ومعهم خيل الموكب والجنائب واستمروا سبعة ايام فلم يحضر  
 فبلغوا دير القصر فبينما هم بالجبل اذ بصروا حماره الأشهب المدعو بالقمير  
 وقد قطعت يداه وعليه سرجه ولجامه فاتبعوا أثر الحمار الى ان انتهى الى  
 القصبة شرقي حلوان فنزل رجل منهم فوجد فيها ثيابه وهي سبع جبات  
 مزدرات لم تحلل اذرارها وفيها اثر السكاكين فلم يشكوا في قتله . وفي  
 جبال الشام خلق كثير من المتغالين في حبه يعتقدون حياته وانه لا بد  
 ان يظهر ويحلفون بغيبه الحاكم وهم التيامنة لعنهم الله تعالى وكان اسلافه



كفار زنادقة معطلون والاسلام جاحدون ولمذهب المجوس يعتقدون وقد  
عطلوا الحدود وأباحوا الفروج واحلوا الخمر وسفكوا الدماء وسبوا الأنبياء  
وادعو الرابونية على ما حكاه سبط ابن الجوزي في كتابه مرآة الزمان .

٢٨ - ( الثامنة والعشرون ) قال الأسدي في تاريخه في سنة سبع  
وستين وخمسمائة في ترجمة العاضد العبيدي عبد الله العاضد لدين الله  
ابو محمد بن يوسف بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بن  
الظاهر بن الحاكم العبيدي المصري الرافضي الذي يزعم هو وبنوه انهم  
فاطميون وهو آخر خلفاء مصر العبيديين وقال في كواكبه الدرية في  
السيرة النورية وكان قاطعاً لدولتهم لأن العاضد في اللغة القاطع لا يعصد  
شجرها اي لا يتقطع يقال ان المعز لما اتى الى القاهرة قال للديوان الانشاء  
اكتبوا لنا القاباً تصلح لنا ان نتلقب بها فكتبوا له القاباً اخر ما كان فيها  
وهو اتفاق غريب وقال عجيب ولد سنة ٤٦٠ وبويع له سنة ٥٥٠ وعمره تسع  
سنتين وعاش احدى وعشرين سنة وخلافته احدى عشرة سنة وكانت سيرته  
مذمومة وكان شعبياً خبيثاً لو امكنه قتل كل من قدر عليه من اهل  
السنة فعل وكان هؤلاء الطائفة يدعون انهم شرفاء فاطميون فلكوا  
البلاد وقهروا العباد وقد ذكر جماعة من اكابر العلماء انهم لم يكونوا لذلك  
اهلاً ولا نسبهم صحيح بل المعروف انهم بنو عبيد وكان والد عبيد هذا  
من نسل الفداح الملقب المجوسي وقيل كان والد عبيد هذا يهودياً من اهل  
سليمة من بلاد الشام وكان حداداً وعبيد هذا اسمه سعيد فلما دخل

الغرب تسمى بـمبيد الله وزعم انه علوي فاطمي وادعى نسباً ليس بصحيح  
 لم يذكره احد من مصنفى الانساب العلوية ثم ترقى به الحال الى ان  
 ملك وتسمى بالمهدي وبني المهدي بالمهدي ونسبت اليه وكان زنديقاً عدواً  
 للاسلام متظاهراً بالتشيع متسترأ به حريصاً على ازالة الملة الاسلامية الى ان  
 قال وبقي هذا البلاء على الاسلام من اول دولتهم الى آخرها وذلك من  
 ذي الحجة سنة ٢٩٩ الى هذه السنة وفي ايامهم كثرت الرافضة واستحكم  
 امرهم ووضعت المكوس على الناس واقتدس بهم غيرهم وأفسدت عقائد  
 طوائف من اهل الجبال الساكنين بغور الشام كالنصيرية والدرزية والمشيشية  
 نوع منهم وتمكن دعائهم منهم لضعف عقولهم وجهلهم ما لم يتمكنوا من غيرهم  
 وأخذت الفرنج اكثر البلاد بالشام حتى اخذوا القدس وبسط ذلك الى  
 ان من الله على المسلمين بظهور البيت الاتاكي ومن بلوذه مثل صلاح الدين  
 يوسف فاستردوا البلاد وأزالوا هذه الدولة عن رقاب العباد وكانوا اربعة  
 عشر مستخلفاً عدة خلفاء بني أمية لكن بنو أمية كانت مدتهم نيفاً وثلاثين  
 سنة كان ثلاثة من هؤلاء المستخلفين باقرية وهم الملقبون بالمهدي والقائم  
 والمنصور وأحد عشر بمصر وهم الملقبون بالمعز والعزیز والحاكم والطاهر  
 والمستنصر والمستعلي والأمر والطاهر والفائز والعاقد انتهى ماخصاً .

٢٩- (التاسعة والعشرون) رأيت بخط علم الدين البرزالي في تاريخه  
 في سنة ست وثلاثين وسبعمائة وفي شهر رجب مكثت عمارة جسر باب  
 الفرج والحوائث التي عمرت عليه ورسم بتأخير غلقه الى العشاء أسوة

بقية الأبواب وهذه العمارة من مال الجامع وريعها له وهي سبع حوانيت  
من كل جانب وحصل بذلك نفع للجامع ومصلحه وذلك بأمر نائب  
السلطنة في مباشرة الشيخ عز الدين بن منجا انتهى . وقال ابن كثير في  
سنة خمس عشرة وسبعمائة وفي هذا الشهر يعني رمضان كملت عمارة  
القيسارية المعروفة بالدهشة عند الوراقين واللبادين وسكنها التجار  
فتميزت بذلك اوقاف الجامع وذلك بمباشرة صاحب شمس الدين انتهى .  
وقال في سنة ست وعشرين وسبعمائة وفيها تحول التجار في قاش النساء  
الخبيطة من الدهشة التي للجامع الى دهشة سوق علي عند مأذنة الشحم  
انتهى . وقال الصفدي اول من أحدث الدراسة بجامع دمشق هشام بن  
اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة القرشي الخزومي انتهى . وكان  
الجراح الحلبي النجاشي رضي الله عنه اذا مر بجامع دمشق يميل رأسه عن  
الفناديل من طوله كان من قراء اهل الشام قال تركت الذنوب حياة من  
الله اربعين سنة ثم ادر كني الورع .

٣٠ - ( الثلاثون ) قال الاسدي في تاريخه في سنة ست عشرة وستمائة

في اول السنة أخرج الملك المعظم اسوار القدس خوفاً من استيلاء الفرنج  
عليه قال ابو المظفر كان المعظم قد توجه الى اخيه الكامل الى دمياط  
واكتشف عليها وبلغه ان طائفة من الفرنج على عزم القدس فاتفق هو  
والأمرء على تخريبه وقالوا قد خلا الشام من الأعداء كرفلوا اخذته حكموا  
على الشام وكان بالقدس اخوه العزيز عثمان وعز الدين ابيك المعظمي



استدار فكتب المعظم اليهما يأمرهما بخراجه فتوقفا وقالنا نحن نحفظه فأتاهما  
أمر فوكد بخراجه فشرعوا في الخراب في أول الحرم انتهى . وقال الذهبي  
في العبر في سنة أربع وأربعين وستائة والتجأ الملك الصالح اسماعيل الى  
نحابة وانقضت دولته سيجان من لا يزول ملكه وصفت الشام لنجم الدين  
ايوب فقدمها ودخل دمشق في ذي القعدة وكان يوماً مشهوداً ثم مر الى  
بعلبك والى صرخند فأخذها من ايبيك المعظم وأخذ الصبيبة من الملك  
المسعود بن العزيز وهو ابن عمه ثم مر بصرى وبالقديس فأمر بعمارة  
سورها وأمر بصرف مغلها في سورها انتهى

٣١ - (الحادية والثلاثون) قال الصفدي في تاريخه في السنة  
المهملة سلاسل بن بيهزس السلطان الملك العادل بن الملك الظاهر أجلسوه  
في الملك عندما خلعوا أخاه الملك المسعود وخطبوا له وضمنوا السكة  
باسم ثلاثة أشهر ثم انهم خلعوه فبقي خاملاً ولما ملك الأشرف صلاح  
الدين جهزه وأخاه الملك حضر وأهله الى مدينة اصطبل فمات هناك  
سنة تسعين وستائة وكاتب شاباً مليحاً تام الشكل رشيق القد طویل  
الشعر ذاك حياء وعقل وله قريب من عشرين سنة انتهى

٣٢ - (الثانية والثلاثون) قال الصفدي في كتابه الوافي  
بالوفيات في حرف الحاء حماد بن غلاط بن خالد ابو كلاب ويقال ابو  
محمد وابو عبد الله السليبي ثم النهدي اسلم عام خير وهو الذي قدم مكة  
يفتح خير وأخبر به العباس شراً وأخبر فرشاً بضده علانية حتى جمع

ماله بها وخرج عنها وسكن المدينة وبني بها مسجداً وداراً يعرفا به ثم  
تجول الى دمشق وكان له بها دار عرفت بعده بدار الخالدين وصارت  
بعده الى ابنه خالد بن الحجاج وكان خالد ابنه امير دمشق من قبل بعض  
بني امية وقيل ان الحجاج نزل حص وعقبه بها وله بها دار تعرف بدار  
الخالدين واستعمل معارية ابنه عبيد الله ونصر بن حجاج وهو اول من  
بعث بصدقته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من معدن بني سليم وكانت  
معه يوم حنين احدى الرايات الثلاث لبني سليم وقيل انه مدفون بقالي  
قلا بأرض الروم وهو ابو نصر بن حجاج وخرج حجاج هذا قبل اسلامه  
في ركب من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل كان في واد وحش  
مخوف فقال له اصحابه يا ابا كلاب قم فاتخذ لنفسك واصحابك اماماً فقام  
الحجاج يطوف حولهم ويكلامهم ويقول

أعيذ نفسي وأعيذ صبي من كل جني بهذا النقب

حتى أوثوب سالماً وركبي

فسمع قائلاً يقول ( يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا  
من اقطار ) الآية فلما قدم مكة خبر بذلك في نادي قومه فقالوا له صبأت  
يا ابا كلاب ان هذا فيما يزعم محمد انه نزل عليه قال والله لقد سمعته وسمعه  
هو لاء ثم اسلم وحسن اسلامه ورخص له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يقول بما شاء عند اهل مكة عام خيبر من اجل ماله وولده حتى جمع  
ماله بها من اهل وولد انتهى وقال في حرف السنين سعيد بن خالد بن  
عمر بن عثمان الأموي أصله من المدينة وسكن دمشق وداره بناحية سوق

القمح شمالي دكة المحتسب القديمة وله بها دور هذه احدها وهو صاحب  
 القدين قرية من عمل دمشق انتهى . وقال فيه سعيد بن العاص بن  
 سعيد بن العاص ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه له بدمشق  
 دار تعرف بدار نعيم وحمام نعيم بنو احي الدياس انتهى . وقال فيه سليمان  
 ابن عبد الملك بن مروان وكانت داره بدمشق موضع سقاية جيرون  
 توفي يوم الجمعة عاشر صفر سنة ٩٩ للهجرة بمرج دابق عرضت له سعة  
 وهو يخطب فنزل وهو محموم فما كانت الجمعة الاخرى حتى مات وكان  
 من خيار ملوك بني أمية انتهى . وقال في الدال داود بن مروان بن الحكم  
 الأموي ادرك عصر الصحابة وداره بدمشق في ناحية البزوريين وكانت  
 له دار أخرى في جيرون واليه تنسب الأرض المعروفة بالدوادارية في  
 شام الأرزة من بيت لها وهو الذي مر بين يدي أبي سعيد الخدري  
 وهو يصلي فدفعه فشكاه الى ابيه مروان انتهى . وقال في حرف الراء رشا  
 ابن نظيف بن ماشاء الله ابو الحسن الدمشقي المقرئ قرأ بحرف ابن عامر  
 على الحسين بن داود الداراني وله دار موقوفة على القراء بباب الناطقين  
 توفي سنة اربع وأربعين واربعمائة انتهى . وقال فيه روح بن زنباع ابو  
 زرعة وقيل ابو زيباع الجذامي الفلسطيني ولأبيه صحة حدث عن ابيه  
 معاوية وعيادة وكان له اختصاص بعبد الملك بن مروان لا يكاد يغيب  
 عنه وكان له بدمشق دار عند دار ابن النقب في طرف البزوريين بالقرب  
 من دور القرشيين والمسجد المعروف بالصور والفندق الذي يباع فيه  
 الغسول مع ما بينه من الدور من قبله كلها كانت لأبيه زنباع انتهى .



وقال ذو الكلاع الحيري ابن عم كعب الأخبار ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وأسلم على يد جرير بن عبد الله البجلي لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وشهد اليرموك اميراً على كردوس وكان يسكن حمص وكان له بدمشق دار وحوانيت وشهد فتح دمشق والصف القبلي من الحوانيت عند باب الجابية كان للذي الكلاع ووفاته سنة ٣٧ قتل بصفين انتهى . وقال في حرف الباء الموحدة بشر بن مروان الأموي وهو أخو عبد الملك ولي امرة العراق لابنه المذكور وله دار بدمشق عند عقبة الكتان وهو اول امير مات بالبصرة وقف الفرزدق على قبره ورثاه توفي سنة خمس وستين من الهجرة انتهى .

٣٣ - (الثالثة والثلاثون) قال الشمس سبط ابن الجوزي في كتابه المرأة في سنة ست عشرة لما اخذ الفرنج دمياطان الملك المعظم كتب اليه انه كشف عن قرى دمشق فوجدوها ألقي قرية للسلطان منها اربعمائة قرية وما يقوم اربعمائة قرية من العسكر فتخرج الدماشقة يدفعون عن انفسهم وأملأهم وأموالهم انتهى . ومنها قرية البلاط التي منها يسرة ابن صفوان من شيوخ البخاري دمشقي ذكره ابن ناصر الدين في توضيحه . ومنها دير البخت التي منها داود بن يحيى بن الحكيم بن ابي العاص بن أمية قاله الصفدي .

٣٤ - (الرابعة والثلاثون) قال السيد في ذيل العبر في سنة ثلاث وستين

وستائة وفي ذي القعدة ثارت العربان بالاطراف وقطعوا السبيل فقدم  
 الامير صولة ابن ملك العرب حيار بن مهنا بالقود من جهة ابيه على  
 العادة فاعتقل بقلعة دمشق فزاد الشر وكثر الفساد وأخذت التجار  
 والبريدية نهاراً فجرت اليهم العساكر الشامية فخرجوا في رابع ذي  
 الحجة مع النائب الأمير سيف الدين فشتمر فتسحب بعدهم بليكين صولة  
 المذكور من برج الطارمة بن معه من جماعته فأصبحوا لا ترى الا  
 مساكنهم فأرسل في اثرهم فلم يوقع لهم على خبر ورجع العسكر الى  
 دمشق ولم يكن بينهم وبين العرب قتال فلما بلغ سيف الدين يلغا  
 ذلك تفر على نائب القلعة الأمير زين الدين زباله فعزله وأمر بضربه  
 فضرب بدار السعادة واستقر على نيابة القلعة الأمير سيف الدين بهادر  
 العلالي وممر من كان مترسماً على صولة من القلعية واشهروا على  
 جمال انتهى . وقال الاسدي في ذيله في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة في  
 رمضان منها وفي هذا الشهر بلغني ان ابن بشارة قد عمر مدينة صور  
 وجعل لها أسواق ونقل اليها خلقاً من الناس وحصنها وصور هذه مدينة  
 مشهورة قال بعضهم هي مدينة السواحل بالشام وقال ابن السمعاني  
 وكانت بها جماعة من العلماء وهي بيد الفرنج الآن استولوا عليها سنة  
 ثمان عشرة وخمسمائة وكانت فتحت في ايام عمر بن الخطاب ودامت  
 في يد الفرنج الى سنة تسعين وستائة وقد حاصرها السلطان صلاح الدين  
 فلم يقدر عليها ثم اخذها الاشرف خليل سنة تسعين لما فتح السلطان عكا  
 وسلموها ثم هدمها الاشرف وأراح الناس منها .

٣٥ - (الخامسة والثلاثون) روي عن أبي الطيب عبد الله بن البحيري  
 الناسخ عن استاذ له من اولاد اليونانيين وكان قد عمر ان اياه كان يقرأ  
 باليونانية فحدثه ان علي باب جبرون الشامي في أعلى الحصن من داخل  
 القلعة مكتوب كتابة تفسيرها اللالع بالعبين ما يجمع مالا متعوب  
 النفس قليل ذات اليد وعلى اسفل الحصن مما يلي باب الوالي خارج  
 القلعة ابواب منها مما يلي قبلة الباب حجر عليه مكتوب لا تغتر بهواء  
 دمشق ولا بسعرها ولا بناسها ان احببت ان تسكنها . وعلى حجر آخر  
 مكتوب في الحصن الذي فيه دار الوليد بن عبد الملك بن مروان من  
 خارجه دمشق يطرد أهلها وان تطاول بهم المدد ويمسكها الغرباء فاذا  
 كان ذلك قرب ما بعد . وعلى حجر كبير في قناطر المزة وحافته  
 القناة مكتوب لا تعرض لما لا تعرفه لتعب فيما تعرفه اتبع الرئيس  
 فيما يأمر بك به تنجو من الخطايا الظالم على الأرض ثقیل لا يتخذ ملك  
 اخ تبعد من الشر ولا تدخل مداخل الظلمة التجارب محمودة العاقبة بهذا  
 اخبرنا الربان الأكبر . وعلى حجر آخر وهو اليوم في عقبة الصوف  
 العبد الصالح المتجنب الخطايا يحذر فتنة العبد الخطايا لأننا وجدنا في كثير  
 من التجارب ان الخطيئة اذا ترك عقابها من الملك حلت بالخطيئة . ومن  
 قرب منه فتبعد من الشر يقرب منك الخير . وعلى حجر في الخضراء في  
 الحائط الشامي مكتوب توق اتخذ الأعداء يكثر اخوانك وقل من  
 الجماع تكثر قوتك واكتم لسانك مر صدرك تصفو دنياك واياك  
 ومعاشرة اهل الدناءة وان كانوا لك نظراء تشرف نفسك . وعلى حجر



مكتوب - احتفظ بها في يديك تصن وجهك نصف لباسك تكثر  
 هيبتك واياك ومخالفة الجماعة فيما يهوء فتجدهم لك اعداء فاذا غلبك  
 امر فاعتزل واحذر ان يكثر غرماؤك لك او عليك تفتقر ولا تحرص  
 فيما لا ناله تستجمل وافصد ما يعينك ترشد واحذر الأحمق تسلم وعلى  
 حجير آخر في المأذنة الغربية ايها المخلوق اتق ما يغضب الوالدين وان  
 خالفوك تعش سعيداً معها وبعدهما واحذر ابواب الخطايا وان  
 حسنت في عينك .

٣٦ - ( السادسة والثلاثون ) قال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام  
 في سنة اربع وعشرين وسبعمائة ابطال السلطان الملك الناصر بن قلاوون  
 مكوس الغلة بالشام كلها وكان مبلغاً عظيماً يؤخذ من ثمن الغرارة  
 ثلاثة دراهم ونصف انتهى . وقال في ذيل العبر في سنة اربع المذكورة  
 كان الغلاء بالشام وبلغت الغرارة ازيد من مائتي درهم اياماً ثم جلب  
 القمح من مصر بالزام السلطان لأسرائه فنزل الى مائة وعشرين درهماً  
 ثم بقي أشهراً ونزل السعر بعد شدة وأسقط مكس الأقوات بالشام  
 بكتاب سلطاني وكان على النمرارة ثلاثة دراهم ونصف انتهى . وقال  
 الأسدي في اول سنة خمس وتسعين وسبعمائة استهلك أهل الديار  
 المصرية في فحط شديد ووباء مفرط حتى اكلوا الجيف وأما الموت  
 فيقال أخرج في كل يوم الف وخمسمائة جنازة وكانوا يخفرون الحفائر  
 الكبار ويدملون فيها الجماعة الكثيرة وبلغ الخبز كل رطل وثلاث  
 بالمصري بدرهم نقرة انتهى .

٣٧ - (السابعة والثلاثون) قال الأسدي في ربيع الأول سنة ثلاثين وثمانمائة وخم على ناصر الدين بن شبل بالحسبة بمرسوم السلطان الأشرف وكان قد ولي حجابة غزة وأجاد السيرة وولاه نوروز ولاية بيروت فرأى جامعيته على الخمار فعلقها ولم يأخذ منها شيئاً وشرع ينكر على المتعششين الجلوس في الطرقات ومنعهم من ذلك حتى تحت القلعة فلم يبق فيها من يسط على اختلاف انواع من كان بها وانكر على النساء لبس الطواقي ومنعهن وبالع حتى أحرق بعض القصع من على رؤسهن بما عليها من المناديل فامتنع النساء من الخروج وأخذ في انكار المنكرات غير انه كان يخطي في كثير مما يفعله ثم بعد ايام وقف الناس النائب وشكوا حالهم بسبب منعهم من الجلوس في الشوارع المتسعة فرسم لهم بذلك ونادى به وبمنع من يتعرض لهم وأعاد المقامرين ومن يبيع المنكرات الى تحت القلعة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقلت حرمة المحتسب والمحرق نظامه بسبب تخذيل النائب له مع انه كان هبالغ فيما يفعله ولا يتوقف مع الشرع بل ما يحسن في رأيه انتهى .

٣٨ - (الثامنة والثلاثون) الأمير نجم الدين ايوب بن شادي ولا يعرف في نسبه اكثر من والد شادي وكان بني الدين . عمر يزيد فيقول شادي بن مروان قال ابو شامة وسمعت من يقول شادي بن مروان ابن يعقوب وقد ادعى ابن سيف الاسلام لما ملك اليوم انهم من بني مروان بن محمد الجمعي المعروف بالحمار يعني آخر خلفاء بني أمية وانكر

ذلك ولد بسختان ؟ وربي في بلاد الموصل ونشأ شجاعاً كثير الصلاة  
 عزيز الفضل يحب العلماء يميل الى الفضلاء وهو والد صلاح الدين ركب  
 فشب به فرسه بالقاهرة عند باب النصر يوم الاثنين الثامن عشر من  
 ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة وحمل الى منزله وعاش ثمانية ايام ثم  
 توفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين منه وكان ولده عنه غائباً في بلاد  
 الكرك والشوبك فدفن الى جانب قبر اخيه بالدار السلطانية ثم نقل بعد  
 سنين الى المدينة النبوية قال ابو شامة وقبرهما في تربة الوزير ابن جمال  
 الدين الاصفهاني انتهى .

٣٩ - (التاسعة والثلاثون) قال الصفدي في تاريخه في ترجمة بدر الدين  
 ابن النخوية وبلغني عن قاضي القضاة جلال الدين القزويني انه قال اجتمعت  
 ببدر الدين بن النخوية في العالية بدمشق وسألته عن قول ابي النجم  
 قد اصبحت ام الخبار تدعي علي ذنباً كله لم أصنع  
 في تقديم حرف السلب وتأخيره فما اجاب بشيء او كما قال وقد تكلم على  
 هذا البيت كلاماً جيداً في مؤلفه اسفار الصباح والسبب في ذلك ان  
 كل من وضع مصنفاً لا يلزمه ان يستحضر الكلام عليه متى طلب منه  
 لأنه حالة التصنيف يراجع الكتب المدونة في ذلك الفن ويطالع الشروح  
 فيحزر الكلام في ذلك الوقت ثم يسهو عنه انتهى .

٤٠ - (الاربعون) حكى لي شيخنا الجمال يوسف بن المبرد الصالح  
 عن شيخه البرهان ابراهيم بن عمر البقاعي عن شيخه الشهاب احمد بن  
 علي قال اتفق بمصر كائنة عجيبة وهو انه في اول طاعون سنة اثنين



وعشرين وثمانمائة كان بمصر شخص له اربعة اولاد ذكور فلما وقع الموت  
 في الأطفال سألت امهم اباهم ان يختنهم لتفرح بهم قبل ان يموتوا فجمع  
 الناس لذلك على العادة وأحضروا المزين فشرع في ختن واحد بعد  
 آخر وكل من يخن يسقى سكرآ بماء على العادة فمات الأربعة في الحال  
 عقب ختنهم فاستراب ابوهم بالمزين وظن ان مبعضه مسموم فجرح المزين  
 نفسه ليبرئ ساحته وانقلب فرحمهم عزاء ثم ظهر من الزير الذي كان  
 يؤخذ منه الماء حية عظيمة ماتت فيه وقرغت فكانت سبب هلاك  
 الأطفال ومن فر من شيء وقع فيه . وقال الفق في سنة ثلاث وعشرين  
 وثمانمائة في ثالث رمضان ذبح جمل بغزة فأضأ اللحم كما تضيئ الشموع  
 وشاع ذلك وذاع حتى بلغ حد التواتر وأخذت من لحمه قطعة فرميت  
 لكلب فلم يأكلها . وقال في سنة سبع عشرة وثمانمائة ان ابا بكر بن  
 علي بن سالم العامري أسر في فتنة تمر وانه أخبر عن بعض من أسره انه  
 قال له علامة وقوع الفتنة كثرة نباح الكلاب وصباح الديكة في اول  
 الليل قال وكان ذلك قد كثر بدمشق قبل مجيئ تمرانك . وقال في  
 سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ان امرأة طلقها زوجها وهي حامل فكتمت  
 ذلك وتزوجت ثم طلقها الزوج فكتمتها ايضاً وتزوجت آخر فأخذها  
 الطلق فوضعت ولداً على صورة الضفدع في قدر الآدي فسترها الله بأن  
 أماته في الحال . وقال ذكر عن سليمان بن سنان بن بشير انه حج اربعين  
 حجة آخرها انه اخذته سنة عند القبر الشريف قبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال له يا فلان كم تحجي ، وما نلت مني شيئاً هات يدك فكتب في

كفه شيئاً يكتب للحمي فاذا لحسه المحموم يرى وهو استجرت  
 بامام ما حكم فظلم ولا تبع من هزم اخرجي يا حمي من هذا الجسد لا  
 يلحقه ألم تخرج بجاح ؟ وقال في ترجمة محمد بن عبد الواحد السعاري انه  
 كان في جانب داره نخلة جربها بضعا وثلاثين سنة ان قل حملها توقف  
 النبل وان كثر حملها زاد النبل وانها سقطت سنة ست وثمانائة تقصر  
 النبل تلك السنة ووقع الغلاء المفرط . وقال في الدرر في الغلاء  
 المفرط بخراسان والعراق في ايام الشريف العبدي اكل الابن اياه  
 والاب ولده ويغت لحوم الآدميين في الاسواق جهراً . وذكر في ترجمة  
 علي بن مرزوق المعجمي الرعي انه ذكر عن كمال الدين ابراهيم بن محمد  
 الطيبي ان بعض امراء المغل ننصر فحضر عنده جماعة من كبار النصارى  
 والمغل فجعل واحد منهم ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم وهناك كلب  
 صيد مربوط فلما اكثر من ذلك وثب عليه الكلب فخمشه فخلصوه  
 منه وقال بعض من حضر هذا بكلامك في محمد فقال كلا بل هذا الكلب  
 عزيز النفس رأيته اشير بيدي فظن اني اريد ان اضربه ثم عاد الى ما  
 كان فيه فأطال فوثب الكلب عليه مرة اخرى فقبض على زردته فقلعها  
 ثبات من ساعته فأسلم بسبب ذلك نحو من اربعين الفاً من المغل . وقال  
 ان في سنة ثلاث وثلثين امطرت في حمص صفادع خضراء امتلأت منها  
 الازقة والأسطحة وقال البرهان البقاعي وأخبرني الفاضل بدر الدين  
 حسين البيري الشافعي انه سكن آمد مدة وانما امطرت بها صفادع وذلك في  
 فصل الصيف . قال وأخبرني ان ذلك غير منكر في تلك الناحية بل هو امر

معتاد وان الضفادع تستمر الى زمن الشتاء فتدوت . واخبرني ان امل آمد  
 اخبروه انها امطرت عليهم مرة حيات ومرة اخرى دماً وقال شيخنا  
 واخبرني شيخنا ابو الفرج بن الحبال ان مرة امطرت عليهم بطرابلس  
 ضفادع خضراء . قال واخبرني بعض اصحابنا ان مرة امطرت مطراً فيه سمك  
 وان الناس كانوا يخرجون الى الغياض فيصطادونه ويجدونه ملقى . ورأيت  
 في بعض التواريخ ان الثلج اول ما نزل ببلاد الشام نزل ثلجاً احمر مثل  
 الدم وانه كان يدبغ اي ثوب سقط عليه .

٤١ - ( الحادية والاربعون ) لما فتح الاشرف قهرس ووقع ما وقع  
 انشد الزين بن الخراط قصيدته التي قال فيها  
 بشراك يا ملك المليك الاشرف بفتح قهرس بالشام المشرف  
 فتح بشور الصوم تم قتاله من اشرف في اشرف في اشرف  
 ولما أسر ملكها وأحضر بين يديه وكان فهِماً عاقلاً ينظم الشعر بلسانه  
 ويعربه بالترجمان فأملى هذه الايات

يا مالكا ملك الوري بحسامه انظر الي برجمة وتعطف  
 وارحم عزيزاً ذل وامن بالذي اعطاك هذا الملك والنصر الوفي  
 ان لم تؤمني وترحم غربي فبمن ألوذ ومن سواكم لي بقي

٤٢ - ( الثانية والاربعون ) رأيت في الطبقات الكبرى لتاج  
 السبكي في ترجمة قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز والأعز وزير  
 الكامل بن العادل وكان يقال انه آخر قضاة العدل وفي ايامه قبل موته



بستين جعلت القضاة الاربعة فانه طلب منه ان يفوض قضيته الى حنفي  
لكونها لا تسوغ الا على مذهبه فامتنع وكانت العادة ان يستنيد من كل  
مذهب واحداً للحكم في الامور السائفة على مذهبه ولكن باذن فلما امتنع  
من تلك القضية اشير بتولية اربعة مستقلين من المذاهب ففعل ذلك بمصر  
في سنة ثلاث وستين وستائة ثم دمشق سنة اربع وستين توفي في رجب  
سنة خمس وستين قال التاج السبكي وكان الامر متحججاً للشافعية فلا  
يعرف ان غيرهم حكم في الديار المصرية منذ وليها ابو زرعة محمد بن عثمان  
الدمشقي في سنة اربع وثمانين ومائتين الى زمان الظاهر بيبرس الا ان  
يكون نائباً يستنيبه بعض قضاة الشافعية في جزئية خاصة وكذلك دمشق  
لم يلها بعد ابي زرعة المشار اليه فانه وليها ايضاً ولم يلها بعده الا شافعي  
غير البلاشاغوري التركي الذي وليها سنة ثمان وتوفي سنة ست وخمسمائة  
وأراد ان يحدد في جامع بني امية اماماً حنفياً فأغلق اهل دمشق الجامع  
وعزل القاضي واستمر جامع بني امية في يد الشافعية كما كان في زمن الشافعي  
ولم يكن يولي قضاء الشام والخطابة وامامة جامع بني امية الا من يكون على  
مذهب الارزاعي الى ان انتشر مذهب الشافعي فصار لا يلي ذلك الا  
الشافعية . وقال اهل التجربة ان هذه الاقاليم المصرية والشامية والحجازية  
متى كانت البلاد فيها الامر لغير الشافعية خربت ومتى قدم سلطانها غير  
اصحاب الشافعي زالت دولته سريعاً وكان هذا السر جملة الله في هذه  
البلاد كما جعل مثله لما لك في بلاد المغرب ولا يبي حنيفة فيما وراء النهر .  
وسمعت الشيخ الامام الوالد يقول سمعت الشيخ صدر الدين بن

المرحل يقول ما جلس على كرسي مصر غير شافعي الا قطن كان حنفياً  
ومكث يسيراً وقتل وأما الظاهر فقلد الشافعي يوم ولايته السلطنة ثم لما  
ضم القضاء الى الشافعية استثنى للشافعي الاوقاف وبيت المال والنواب  
وقضاة البر والايام وجعلهم الاربعة ومع ذلك قيل انه ندم وقال  
اندم على ثلاث ضم غير الشافعية اليهم والعبور بالجيش الى الفرات  
وعماره القصر الابلق بدمشق وحكي ان الظاهر رأى الشافعي رضي الله  
عنه في النوم لما ضم الي مذهبه بقية المذاهب وهو يقول تهين مذهبي  
البلاد لي اولك انا قد عزلتك وعزلت ذريتك الى يوم الدين فلم يمكث  
الا يسيراً ومات ولم يمكث ولده السعيد الا يسيراً وزالت دولته وذرت  
الى الآن فقراء وجاء بعده قلاوون وكان دونه تمكياً ومعرفة وكان مع ذلك  
مكث الامر فيه وفي ذرته الى هذا الوقت وفي ذلك اسرار لا يدرها  
الا خواص عباد الله والائمة وهذه مقامات لا ينتهي اليها عقول امثالنا فكان  
الرأي السديد لمن رأى قواعد البلاد مستمرة على شيء غير باطل أن يجري  
الناس على ما يعمدون ولكن اذا أراد الله امراً هباً اسبابه ولعل سبب زوال  
دولة المذكور بهذا السبب وقد حكى انه روي في النوم فليل له ما فعل  
الله بك فقال عذبي عذاباً شديداً يجمل القضاء اربعة وقال فرقت كلمة  
المسلمين ولا يخفى على ذي بصيرة ما جعل من تفرقة الكلمة وتعداد الامر  
واضطراب الآراء وقد قال ابو شامة لما حكى ضم القضاء الثلاثة انه ما يعتقد  
ان هذا وقع قط وصدق فلم يقع هذا في وقت من الاوقات وبه  
حدث تعصبات المذاهب والفتن بين الفقهاء انتهى . وكان المشير بذلك

الامير جمال الدين ايدغدي بن عبد الله العزيزي وكان من اكابر  
الامراء واحظاهم عند الملك الظاهر لا يكاد يخرج عن رأيه وكان متواضعاً  
لا يلبس محرماً كريماً وقوراً رئيساً معظماً في الدولة أصابته جراحة في  
حصار صغد فلم يزل ضعيفاً منها حتى مات ليلة عرفة سنة اربع وستين  
وسمائه ودفن بالرباط الناصري بسفح قاسيون قاله ابن كثير وقال الصلاح  
الصفدي في ترجمة التاج ابن بنت الاعز المذكور وكان قد شكا جمال  
الدين ايدغدي العزيزي من قاضي القضاة تاج الدين ورفع قصته من  
بيت الملك الناصر يوسف انهم ابتاعوا دار القاضي برهان الدين السخاوي  
في حياته وبعد وفاته ادعى الورثة وقفيتها وجري في ذلك كلام كثير  
فقال جمال الدين نترك نحن مذهب الشافعي لك ونولي من كل مذهب  
من يحكم بين الناس فأمر السلطان بذلك ولم يكن قبل ذلك اربع حكام  
انتهى فلم يهل المشير المذكور بل اخذ عن قريب ولا قوة الا بالله فنسأل  
الله ان يجعلنا ممن يخشى العواقب ويحذر المصائب ولهذا قيل وكم

امور يضحك السفهاء منها ويخشى من عواقبها اللبيب

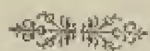
قلت واستمرت القضاة الاربعة بدمشق الى ان ملكها السلطان  
الملك المظفر سليم خان بن عثمان فحصرها في قاض واحد وهو زين العابدين  
ابن الفنري الرومي الحنفي وولى من تحت يده نواباً في المذاهب الاربعة  
ثم لما ملك مصر ابقاها على حالها من استمرار القضاة الاربعة مستقلين ثم  
عاد الامر كدمشق .



٤٣ - ( الثالثة والاربعون ) قال العلامة الشمس محمد بن ابراهيم بن  
 ساعد أخبرني الحكيم علم الدين عبد الرحيم بن ابي خليفة رئيس الاطباء  
 عن والده الرشيد ابي خليفة رئيس الاطباء بمصر زمن الكامل انه انت اليه  
 امرأة من الريف ومعها ولدها وهو مصغر ناحل فوضع يده في نبضه  
 وقال اغلامه ناولني الفرجية فتغير النبض تحت يده في الحال فقال لها هذا  
 الغلام عاشق في واحدة اسمها فرجية فقالت اي والله يا مولاي وقد عجزت  
 في عدله فعجب الحاضرون لذلك . قلت اذ الحكيم الرشيد انما اهتدى الى  
 ذلك من كلام الرئيس ابن سينا في القانون حيث ذكر العشق فانه قال  
 وما يتوصل به الى معرفة المعشوق اذا كتبه العاشق ان يضع الطيب يده  
 على نبض العاشق زمانا ويذكر اسماء وصفات وصنائع فتتجلى اختلاف  
 النبض اختلافاً شديداً واضطرب دفعة عند ذكر واحد منها فهو المعشوق .

٤٤ - ( الرابعة والاربعون ) قال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام في  
 سنة احدى وستين وأربعمائة في شعبان احترق جامع دمشق كله من حرب  
 وقع بين المصريين والعراقيين احرقوا داراً مجاورة للجامع فتعلقت النيران  
 بالجامع وعظم الأمر واشتد الخطب فذهبت محاسن الجامع وشوه منظره  
 واحترقت سقفه المبطن بالذهب وفصوصه وسقطت القبة . وقال في  
 سنة تسع وتسعين وستمائة وفيها دخلوا التتار دمشق وشرعوا في المصادرة  
 والمسف ونهبوا الصالحية وسبوا اهلها ووقع الحريق من صاحب سبيل  
 والكفرة فأحرقوا جامع العقبة وعدة اماكن وحاصروا القلعة فعملوا

المناجيق والتعوب فأحرق أهل القلعة دار السعادة ودار الحديث  
 والعدلية والنورية وخربت تلك الباحة كلها وهرب أهلها وبقي باب  
 البريد اصطبلًا فيه الزيل نحو ذراع . وقال في سنة أربع وأربعين  
 وسبعمائة وفي مسهل ربيع الآخر احترق سوق الصالحية من أوله إلى  
 آخره انتهى . وقال الأسدي في محرم سنة ست وعشرين وثمانمائة وفي  
 يوم السبت خامس عشره جاء النائب سديك ميق العلاءي خلعاً فلبسها  
 ومعه مرسوم السلطان الملك الأشرف برسباني بإبطال ما كان يؤخذ  
 من القبيبات والقابون من الذهب باسم الرجالة ونقش ذلك في حجر في  
 جامع ابن منجك بجسر الفجل وآخر بالقابون انتهى .



## ❦ فهرس النكت التاريخية لابن طولون ❦

الصفحة	
٢	النكتة ١ — مدد ما كان بين الانبياء عليهم السلام .
٣	النكتة ٢ — شاب يخفق اباه . رأس الحسين بين يدي عبيد الله بن زياد ورأس هذا بين يدي المختار بن عبيد بن علي .
٤	النكتة ٣ — عجائب خلقية منها صبيان في جسدین أحدهما ملفف بالآخر . . .
٦	النكتة ٤ — فتنة الامام فخر الدين الرازي في هراة .
٧	النكتة ٥ — بعض مروج الشام ومن دفن بها .
٨	النكتة ٦ — مرض تقيب الاشراف ابن ابي الجن ثم شفاؤه وموت ابنه . شاب ظن انه مات فدفن ثم فتح عليه النباش فخرج الشاب وسقط النباش ميتاً . . .
١٠	النكتة ٧ — ما تركه سيدنا عثمان عقب موته . ميراث الزبير وغيره من اغنياء الصحابة .
١٢	النكتة ٨ — وفاة سيف الدين غازي أخي نور الدين الشهيد . ترجمته . اخوه قطب الدين وزوجته التي كان يحق لها ان تضع خمارها عند ١٥ ملكاً من أقر بائها . من يشبهها في ذلك من النساء .
١٤	النكتة ٩ — سفیان الثوري حجة على الخلق في عدم اقتدائهم به . نور الدين الشهيد وصلاح الدين بن ايوب . شي من سيرتهما وآثارهما . نادرة في أسير وقع بيد نور الدين .
١٦	النكتة ١٠ — ترجمة المعتمد مبارز الدين ابراهيم والي دمشق .
١٨	النكتة ١٦ — وفاة جرير بن عبد الله البجلي . يحيى بن وثاب الاسدي . قلق المنصور من عدوه ابراهيم بن عبد الله . امره ببناء بغداد ولبس القلائس الدنية . الحكم بن ابان العدوي . المقنع الساحر



الذي ادعى الربوبية . وفاة ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وتعبده .  
تعبد هرون الرشيد . تعبده عبد الملك الرقاشي . منع المعتضد بيع كتب  
الفلسفة والمنطق ومنع النجسين والقصاص من الجلوس . امره بتوريث  
ذوي الارحام وابطال النيريز . نصر المروزي . دفن رجل حيا .  
مقووط برد بصورة حيا وطيور و . . ابطال الناصر بن قلاوون  
مكوس الغلة .

٢٠ . النكتة ١٧ — نسخة كتاب وقف دار الحديث الاشرفية المدمشية .  
٢٥ . النكتة ١٨ — جري يركة الساعي من واسط الى بغداد في يوم وليلة  
ومن تكريت الى بغداد في يوم . جري معتوق الموصل الكوز الساعي  
من واسط الى بغداد في يوم وليلة الا ساعة . النكتة ١٩ — السيول  
التي جاءت لدمشق وغيرها وما أحدثته .

٢٩ . النكتة ٢٠ — ادعاء جبلي انه المهدي . وفاة شيخ الباجرية بالقابون .  
قتل البارغ ضياء الدين النحوي . قتل الزنديق اسماعيل المصري وعبد  
الله الرومي والزنديق ناصر بن الحبيبي ومونا الراهب .  
٣٠ . النكتة ٢١ — زوال سعادة الكرم المسلمين . كلمة عنه .

٣١ . النكتة ٢٢ — احتراق سوق الطواقيين والافباعيين و . . حريق ما  
قابل القامة من الشرق وحريق جسر الزلاية ومسجد القصيد وسوق  
الشاغور وسوق ماروجا وداخل باب الجابية وباشورة باب الصخير  
وسوق السبعة والقيسارية وسوق الصالحية .

٣٤ . النكتة ٢٣ — ترجمة علي بن ابي بكر الهروي الزاهد السائح . بعض  
ما يخص كتاب المزارات له .

٤٢ . النكتة ٢٤ — سبب تسمية بعض البلاد . النكتة ٢٥ — ترجمة عبد  
الرحمن بن عبد القاري وبعض من نسب الى قارا . ترجمة الملك الاوحد  
يوسف بن داود الكركي . ترجمة احمد بن طارق الكركي .

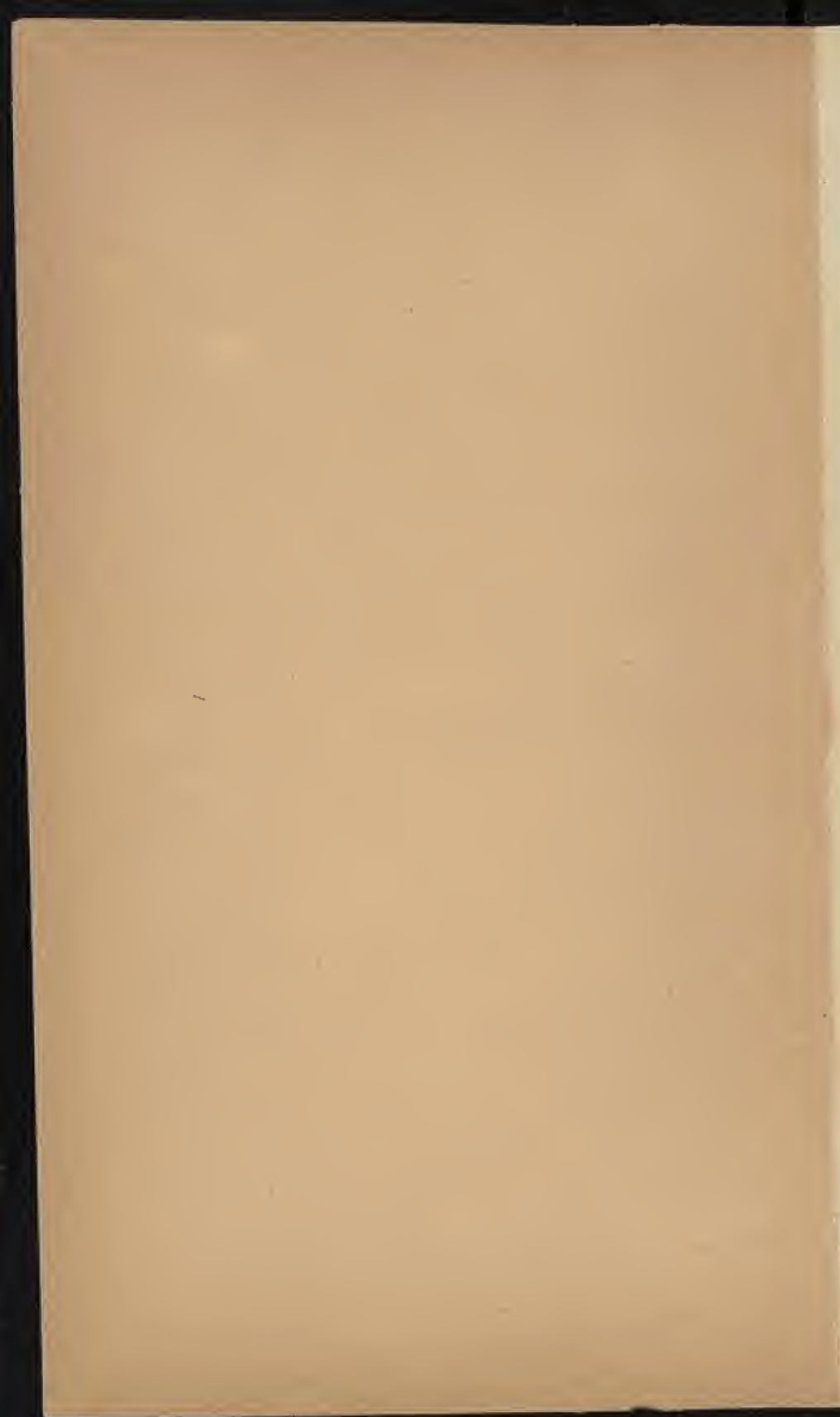
- ٤٤ النكتة ٢٦ - ترجمة جمال الدين محمد بن علي بن ابي منصور الاصفهاني .
- ٤٧ النكتة ٢٧ - ترجمة الحاكم بأمر الله .
- ٥٣ النكتة ٢٨ - ترجمة العاضد العبيدي .
- ٥٤ النكتة ٢٩ - عمارة جسر باب الفرج والقيسارية . هشام بن المغيرة اول من احدث الدراسة بدمشق . طول الجراح الحلبي اليافى .
- ٥٥ النكتة ٣٠ - تخريب اسوار القدس خوفاً من استيلاء الفرنج .  
التجناء الملك الصالح اسماعيل الى حلب .
- ٥٦ النكتة ٣١ - سلاس بن يبرس السلطان الملك العادل . النكتة ٣٢ -  
ترجمة حجاج بن غلاط بن خالد ابي كلاب . ترجمة سعيد بن خالد بن  
عمر الاموي . سعيد بن العاص . سليمان بن عبد الملك . داود بن مروان  
ابن الحكم الاموي . رشا بن نظيف . روح بن زباع . ذو الكلاع  
الحميري . بشر بن مروان الاموي .
- ٥٩ النكتة ٣٣ - قرى دمشق عند اخذ الفرنجة لدمياط . النكتة ٣٤ -  
ما عمله الامير صولة لما تازت العربان سنة ٦٦٣ . بناء مدينة صور .
- ٦١ النكتة ٣٥ - ما كتب على بعض الاحجار بدمشق .
- ٦٢ النكتة ٣٦ - ابطال المكوس من قبل الملك الناصر . قنط في مصر .
- ٦٣ النكتة ٣٧ - المحتسب ناصر الدين بن شبل . النكتة ٣٨ - الامير  
نجم الدين ايوب بن شادي .
- ٦٤ النكتة ٣٩ - بدر الدين بن النحوية . النكتة ٤٠ - موت اربعة اولاد  
بشرهم من زير مانت فيه حية . لحم حمل يضي\* . علامة فتنة تمرلنك .  
نباح الكلاب . ضفدع ولدته امرأة . رؤية سليمان بن صنيذ للنبي صلى  
الله عليه وسلم . نخلة زبادة حملها ونقصه تابع لزيادة النسل ونقصه .  
غلاء خراسان المفرط . مخش كلب لمنقص الرسول صلى الله عليه وسلم .  
مطر ضفادع وسمك و . . .

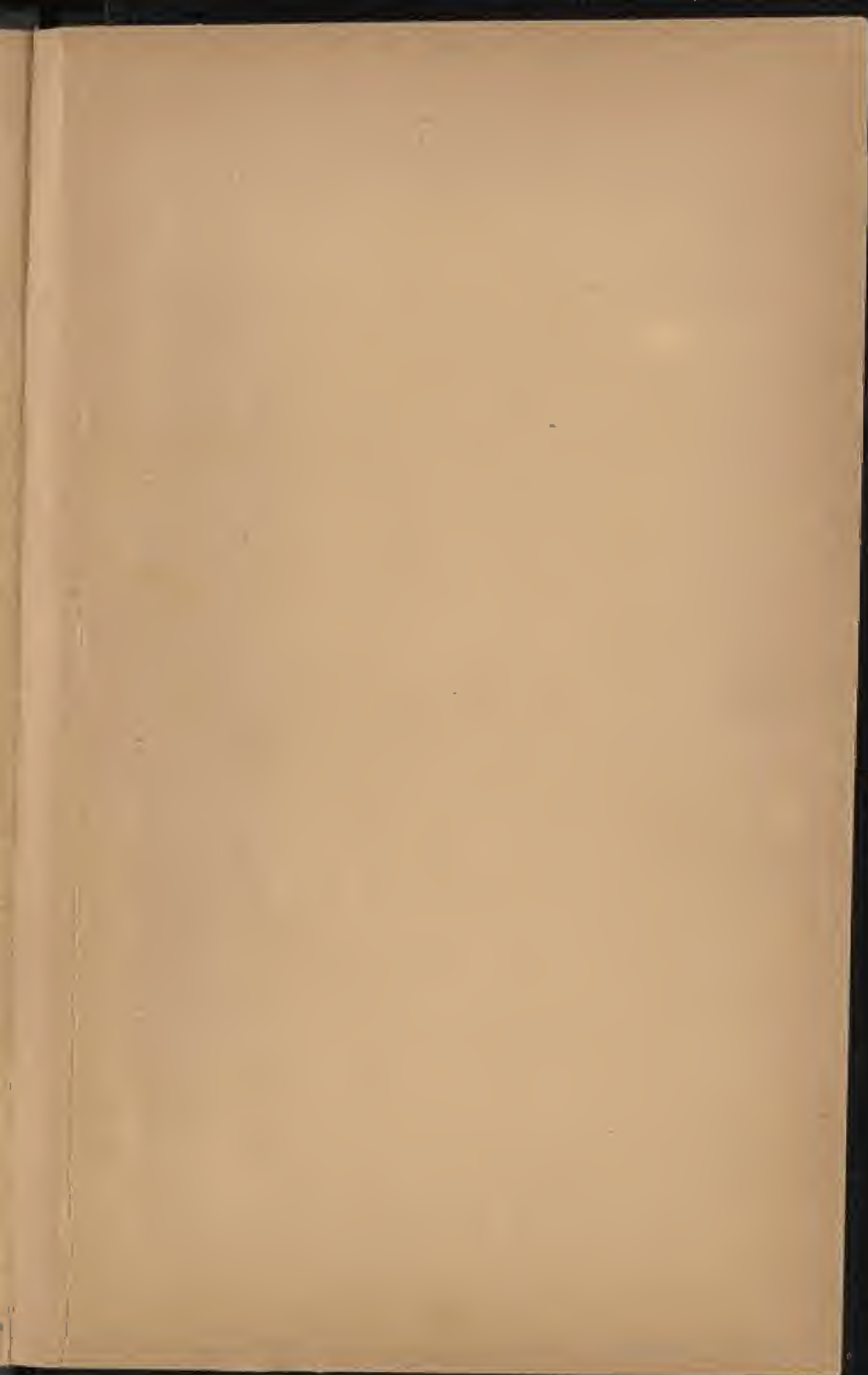
- ٦٧ النكتة ٤١ — قصيدة الزين بن الخراط عند فتح قبرس وما قاله ملكها .  
 النكتة ٤٢ — الاعز وزير الكامل بن العادل ، وقبل موته جعلت  
 القضاة الاربعة .  
 ٧٠ النكتة ٤٣ — ذكاء طبيب .  
 ٧١ النكتة ٤٤ — حريق جامع دمشق سنة ٤٦١ . دخول النثر دمشق .  
 حريق سوق الصالحية . ابطال ما كان يؤخذ من القبيبات والقابون من  
 الذهب . . .



الظاهر	الظاهر	سطر ١٣	صفحة ٢٧
القطانين	القطانين	٢ «	٣٣ «







893.712  
Ib593

MAY 1 1956



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58868259

893.712 lb593

Lanati al-baqiyah f